

$\frac{V_0 - V_1}{V_0} = \frac{\rho_1 - \rho_2}{\rho_2}$

الحل الأميركي يشكك جدًّا في
طسوج من دسكا
وعدنغ من دسكا



الحركة الوطنية والتقدمية
بتدوين "الخطب الصائفي"

٥٠

من هنا كان لا بد ان تصاب نظرية « الآلام الموقته بدلا من الآلام الدائمة بالانهيار الزرع .. هذه النظرية ذات المنشأ الأرمني والتي تغري أصحابها بتقبل الآلام الحرب الأهلية الطاحنة بمقابل الخلاص النهائي من كل الآلام على المدى البعيد !!

نألوهض اللبناني لا يماثل اطلاقا وخاصة في ظروف عام ١٩٧٥ الوضع الأرمني في شيء .. عدا عن كون هذا الآخر مخلص من الآلام الدائمة نتيجة لجرمية ايلول ، والذي اقلبه وعزلته الداخلية والانهيار المتكرر لمحاولات إعادة الاعتبار له سياسيا ..

المقاومة أن تدخل بمرتكز دعاة الحرب الأهلية ، وردد
بالحرب الأهلية من أجل انتزاع المقاومة واستنزافها
واقع على حسابها. وخلال المعركة كانت المقاومة تصارع
مناقضين شكلياً : -
- الذي كان يستهدف تحييد اقمام من الاقطاع السياسي
خاصة « والزعامات الدينية .. من خلال ادعاء السلطة
مilitaire على وجه الخصوص بان التناقض ينحصر بينهما
: وان هذا التناقض ينبغي حله وفق « اتفاق جديد » مع
ان هدف الحكومة العسكرية في اعادة « الامن » ينحصر
طابقاً !!

— الذي كانت تطرحه اوساط السلطة المدنية والعسكرية
للعلماء .. ان المشكلة تنحصر في بعض الخلافات التوقعية
« بالغة والقاهرة » بين الطرفين . وان التناقض الرئيسي
اليسار اليماني ، يكمن انه مع اليسار اللبناني ليس
كان هذا التكتيك يستهدف ذلك « تحييد » المقاومة في
مواقع اكثر انصرافا وحفظها اخلاصا وبنانا ... اي ان
المبادرة للثورة من خلال قضم مواقع المقاومة الفلسطينية
تضيق مواقع حلفائها .

ان يلقي هذا التكتيك المزدوج النشل الفزيع .. مالحركة
جذور اعمق بكم من سائر مخططات اقتلاعها واستئراجها
معد « في الفلسفة .. و « تحييد » المقاومة في معركة خريف
لها السياسية التي تتعدى حدود الوضع اللبناني ، هو
اود من يتقنون تحييد « بعضهم » في منازعات فئلات
بعض

و العدو الابريالي الصهيوني وكل خفائمه المحلية المحتمة
ووجهة المقاومة وبكلها تحمله من «أسلحة» جديدة هي
النتيجة التي لا يرى اليها الآن : - ان الفوزان المطي
الذي تمثل في الوصف السوري الحارم - لا يسمح لملات
الارمن .. ويؤمن ان تستمر كل القوى اقمى امكاناتها
تكرار محاولات افساح الحرب الاهلية .. حيث لجأ العدو
المطية الى مزجها «الامنة» لاختطافهم « » والى تكديس أدوات
اجل مقابلة الحاملة.

طوال اربعين يوما ومنذ مجزرة عين الرمانة كانت المقاومة الفلسطينية تتأطل على محوريين : - منع قيام حرب اهلية دامية ، ومنع استخدام التهديد بهذه الحرب كخنصر ابتزاز لاسلواء المقاومة الى وجودها وحقوقها في لبنان ، فالقوى المحتلة والمضادة للثورة التي تصدرتها الكتائب ، كان يغريها على المبادر في حملتها من اجل اشغال سيران الحرب الاهلية او التهديد بها اكثر من عامل محلي وخارجي ...

● على الصعيد العربي - لبنان الازدهار المتسارع في سياسة عدد من الأنظمة ، وحاولاتية اللزادعن قرارات الرباط ، وبروز الموقف الفلسطيني المتناقص مع سياسة هذه الأنظمة وافتقارها وخصوصا خلال جولة كيسنجر الأخيرة .. كل هذا كان يميل في عريف القوى العبيلة المحلية في لبنان اثمن فرصة ، اعادت اليها اذهابها التي اغتصبها النظام الأردني بعد متروعه وروجعهم ١٩٧٠ !!

● وعلى النطاق المحلي فإن نشاطات الإسحلة الفخجية التي تدفقت على الكاثوليك وسواها .. وأنتم ساس اطراف رسمية أخرى داخل السلطة في التواطؤ مع سياسيا وعسكريا كان يجعلها ترفع من وتيرة تحريضها للسانار ضد المقاومة مع ارتساع استعداداتها . ويمكن ان نذكر محركات وبيانات ببار الجبيل المصير خلال الايام القليلة الماضية التي لم تتردد في وضع البلاد امام خيارين : - ابا تصفية حقوق المقاومة ومواقعها وأب الحرب الأهلية .

● وجاءت تصريحات كيسنجر التي حملت تهديدات وحقبة إلى سوريا ، وتنبؤات إجرامية لا تقل عن تنبؤات جريدة « العمل » في مفتحة حول أعمال إرهاب الصهيونية الداخلية . ثم تلته تصريحات رابين ، لتكفك كلها مدى التناغم بين أهداف العصابات الفاسية الحليفة والأهداف الإمبريالية للصهيونية الزاهنة في المنطقة بجمعها .

وكان على الكتائب وحمايتها أن تنفع ثمنها غاليا ، قبل أن تصل أوصلها
التي أقامت حساباتها عليها السطري مقدود . فالتوازن المحلي داخل
البلاد لا يقضي في شيء ذلك التوازن إنما يشاء أي إيواء إيلول ١٩٧٠ .
حيث تتمتع الحركة الوطنية اللبنانية بفعود متعاظم ، وتحظى المقاومة
بتأييد الغالبية المطلقة للشعب من الجن والفرى . علاوة على أن
مطالباتها العسكرية وفبرتها قد نسبت بها لا يقاس بالمعارنة مع أوضاع
١٩٧٠ . وأوسع نفوذها السياسي على الإطلاق العربي في الحد الذي
لم يعد من الممكن فرض عزلة سياسية عليها كما وقع عام ١٩٧٠ ،
بل لقد أصبح في مقدور المقاومة أن تنجز أجزا وطنيا وتضمينا يهدد بغزلة
الطراف والأنظمة الضالمة من الخطط الأمير .

فمن يراجع مواقف الكتائب المملّقة يحتاج إلى جهد في اكتشاف كل الاسم التي تحملها في جميعها بما فيها سهم التدخل الإمبريالي الخارجي عود إلى عام ١٩٥٨. ويمكن التحذير السوفياتي في هذا الممد مجرد كلمات تزيد الغاء المعارضين الوضمين وخاصة بعد تغيرات عظيمة في الوضع العالمي وببعدان تهتمت الاظافر الاميريكية بنسب جنوب شرق آسيا.

اثارة للنعرات الطائفية المقاومة تتخذ خطوات رادعة

عندما اندلعت عمليات الخطف في نهاية الاسبوع الماضي اثر استشهاد الشاب الفلسطيني في ساحة الدباب على ايدي العصابات الكاثوليكية واثر اكتشاف جثث السوريين الثلاثة حاولت بعض القوى في المنطقة القريبة ان تدعم المخطط الكاثوليكي بإثارة الفتنة الطائفية.

ولمحت ان هذه القوى شيعي في غالبيتها التي احد زعماء الاطباع الشيعي المسلم الذي ما فتئ يحاور الكاثوليك ويصر على كراهتهم كما لوحظ ان بعض الجرائم التي ارتكبتها هذه العناصر لم تعرف طريقا الى النشر في جريدة «العمل» الكاثوليكية مما يدل بوضوح على رضى حزب الكاثوليك عن هذه الجرائم وعلى مراهنته عليها حتى يخلق جوا طائفيا يعيد للزعماء التقليديين اعتبارهم والحزب الكاثوليكي موقعه.

غير ان التدخل الحاسم والواحي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية والمقاومة الفلسطينية، وللشباب والجيوش ادى الى احباط هذا المخطط الجرمي بسرعة.

ففي الزبدانية - الخليل، وبعد محاولة من بعض الانفار الطائفيين للخلل «على التذكرة» تحركت الاحزاب التقدمية والمقاومة لتبديد الاشاعات والخبر من الوقوع في المخطط الطائفي وفتح اللين ساهوا في الاثارة الطائفية وكذلك قام وفد من الاحزاب التقدمية والمقاومة الفلسطينية وشباب الاجباء بزيارة حي السريان حيث اجتمعوا في منزل السيد شامي ناصيف بحضور مختار الحي ابراهيم الماروني مع وجهاء الحي وشبابه وجرى تبادل الحديث عن العلاقات الايجابية بين المنطقتين وعن ضرورة استنكار المخططات الطائفية وكذلك عقد اجتماع ثان نهار الاثنين الماضي وصدر عنه بيان نشرته الصحف الوطنية في حين اجهت «النهار» من نشره بالخط.

وفي الوقت الذي كانت فيه الحركة الوطنية اللبنانية تدلل كل جهودها لايقادح مبادرات الخطف كان حزب الكتائب يتنحصر في توجيه الاجراء رغم دعواته الكاذبة في البيئات التي التفتة، وكانت الصحف تنشر يوميا

السيارات المسروقة والجيليشيات «الشريفة»

امتثلت الجبهة القنالية لقوى الأمن الداخلي عددا من عناصر حزب الاحرار والكتائب بالجرم المشهود اياها كانوا يحاولون سرقة البقية الباقية من سيارات «لاندرور» في مسن القل، خلال الاحداث الاخيرة. وكانت ٢١ سيارة وستوردة من هذا الطراز قد سرقت من مستودعات المزا ومن مستودع الشركة في سن القل. كما قبضت اجهزة الامن لثلاثة من عناصر الاحرار هم فليبيجين الاطوط مع رشاشي حربي وانطونان مخال صوان وشقيقه الياس وهم يقودون سيارة مسروقة في منطقة عين الرمانة. كما قبض على عدد من الكتائبيين في اوضاع مماثلة. وعلم فيما بعد ان بعضا من الذين وقصرو في الاسر قد اطلق سراحهم كان شتا لم يكن.

لعل هذا دليلا جديدا على عدم تورط بعض الاجهزة الرسمية مع الجيليشيات الطائفية والتمزقة !!

لجنة المتابعة : لترسخ جو الاستقرار

مفتت لجنة المتابعة القيتة عن المؤتمر الشعبي المنعقد في جمعية متفرحي المقاصد الاسلامية في بيروت وبحضور ممثلين من الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اجتماعا ضم الرئيس المضي اصدرت على اثره البيان التالي:

ان المرحلة الراحة التي يجتازها الوضع السياسي العام في البلاد في اعقاب الاحداث العاصفة التي سببتها الامارة الكتائبية على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية تطالب بضرورة جهود جميع القوى الوطنية والتقدمية وكل الحرصين على سلامة البلاد وبعصرها الوطني وعلى الحريات الديمقراطية في ارجاء الاطلاق باهمها الرئيسية التالية:

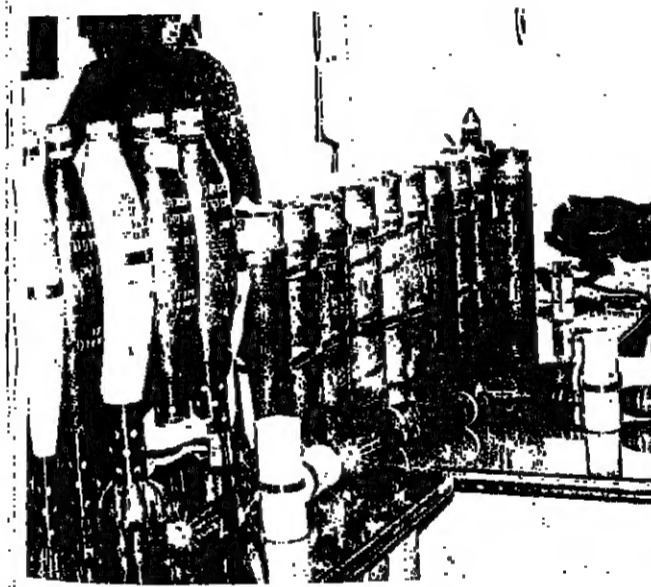
اولا - ترسيخ جو الاستقرار التسيبي الذي بدأ يسود اوضاع البلاد لقطع الطريق على الاستنزاف الكتائبي والرجعي وعزلهم ومنعهم من تحقيق اغراضهم المشبوهة.

ثانيا - تعبئة الجماهير للتضامن من اجل تحقيق المطالب الوطنية الخمسة التي طرحها الحركة الشعبية كاساس وجدل للخروج بالبلاد من الازمة السياسية التي تعيشها في مواجهة الممارسات القاتلة ومحاولات تفكيك وحدة الشعب اللبناني وعزله من الحركة العربية المشتركة ضد العدو الصهيوني.

ثالثا - اظهار اوسع اجماع شعبي حول المطالبة بتشكيل حكومة قادرة على تحقيق المطالب الوطنية وعلى الصمود في وجه التآمر الفاشي المستمر وقيادة البلاد نحو استقرار سياسي حقيقي ينهض على قاعدة ميثاق وطني جديد معبر فصل عن مطالب الجاهل الشعبية ومصلحتها.

كامل الاسعد : التزوح الثاني

كامل الاسعد بك الجنوب والحدود ترك منزله في الحازمية، وهو منزل ناعم بالطبع، واستاجر شقة في فندق هوليدي ان بات فيها طيلة ليلته الاحداث وهو لها الى مركز نشاطه كرئيس لما يسمى مجلس النواب



خيوط العنكبوت والتآمر لن تخفي الامارة والكتائب

تمكنت قوات المقاومة الفلسطينية من احباط محاولة امداد اسرائيليه بالذخائر لاهد الاحزاب البنيانية. لقد ناجحت احدى الدوريات الحاقلة تقريبا اسرائيليا كان يرسو على شاطئ البحر شمال صور وهاطلت معه اطلاق النار، ولدى مراقبة المكان الذي كان يرسو فيه الزورق طر على عشرين قذيفة من ذخائر الهاون ١٢ و ٩٠ قذيفة لدفع هاون عيار ٨١ ملم و ٦٠ قذيفة للذخائر. ولخائر لرواشن قنصل صناعية اسرائيلية. ومضت ناطق سنكت عليها ذخائر هاون من صنع اسراييلي. والسؤال الآن هل ان «خيوط العنكبوت» تستطيع ان تخفي الامارة التي تخطط في كل ايب وقتا بايد «لبنانية» في الداخل !!

مكاتب: الادارة والتحرير
شارع الحديدي، متفرع من شارعي بشارة الخوري وغيره من الخراب - منطقة العامية - مجلة رأس النبع - بناية مؤاد درويش
هاتف ٢٢٧٥٥٢ - ص. ب ٨٥٧ - بيروت - لبنان

حتى يعود الهدوء... المطلوب فك الارتباط بين الكتائب والجهة المعروفة

الداخلية والاكثر الحاحا من الازمة الراهنة، الا ان يربط بينها وبين ما يجري اعداده من مخططات بعادية للمقاومة الفلسطينية، وانعكاسها المباشر على الوضع في لبنان.

ليس جديدا التأكيد على ان الفاشية المسلحة في لبنان هي «الاحتياطي الكيننجري» المتأهب ابدا لتطبيق المقاومة الفلسطينية وتجهيزها تهيدا للضربها. وقد كان الحد الأدنى المطلوب من هذا الاحتياطي ارباك الموقف الفلسطيني من عشية قمة «ساليبورغ» واستعادة الطول الجزئية ونجح قضاة السويس. وما من شك في ان نتائج هذه القمة، وما عقبها من خطوات عملية، تنذر بافدح المخاطر. خاصة وان الشرط المسبق لتحرير الطول الاستسلامية والجزئية كان ولا يزال ضرب مسود الموقف السوري، وضرب المقاومة الفلسطينية في ساحنها الرئيسية - لبنان. ضمن هذا السياق نفهم التصريح الاخير لآلور السادات الذي أعلن فيه ثقته بـ «عروبة» بيار الجليل وادان «تدخل» بعض الدول العربية في شؤون لبنان الداخلية. ان هذا الموقف ليس فقط شذوذا غاصحا عن اجماع العربي على نصرة المقاومة الفلسطينية وادانة محاولات التصدي لها على يد عصابات الكتائب. لكنه ايضا علامة استئلال جديدة على طريق تخلي نظام البرجوازية الجديدة اصرية عن ايسط التزاماته تجاه شعب لبنان وهو يتصدى لاشنع ظاهرة طائفية - عنصرية.

فقبل ساعات معدودة من تصريح السادات، كان لبنان يتداول تصديرات بشر بن بيار الجليل الى صحيفة «اوند» التي تنصع بالحقبة المصرية ضد العرب، وتستحضر ذكريات الحروب الصليبية وصراع أوروبا في القرون الوسطى ضد «الغزو» المصري.

ويكفي ان يقال ان السادات يحمل بيار الجليل ما لا يدعيه. وان محاولات تجميل الوجه الشنع للقائبة الانزالية تقضي الشجب والاستنكار من قبل اكرية اللبنانيين.

يبقى ان مثل هذه الموافات سوف تشكل وقودا اضافيا للحولات الخبيثة التي يقوم بها بعض الزعامات التقليدية لشق صفوف الاجماع الوطني العربي حول شعار عزل الكتائب وتحقيق حاولت خلال ايام معدودة، ان تستنجد بالاتفات الوطني العامر ضد الحكومة العسكرية لنبينض صفحتها واستعادة بعض شعبيتها، لن تحصد من محاولاتها تلك العزلة عن حزب الكتائب الا تعيق عزالتها عن جمهورها وعن الشارع الوطني الذي ادانها وامدركية بحقها.

لجم العنف الفاشي المسلح وفك الارتباط بين الكتائب واجهزة الدولة - ذلك هو الشرط الاول للحفاظ على الهدوء ومنع انهياره. مثلما هو قاعدة تشكل حكومة تفسح المجال امام تحقيق المطالب الوطنية التي هي وحدها ضمان نزع فتيل الازمة.

هكذا تحقن الدماء. وتلك مهمة جميع الحرصين على انقاذ البلاد من تجدد الزيف والتدهور نحو الاقتتال الاهلي الشمل!

الويسي لغنى اقتصار شعار العزل السياسي على حزب الكتائب الفاشي دون سائر القوى اليمينية. فالذي ترمي اليه كان ولا يزال اطلاق اوسع القوس للصراع السياسي ان ياخذ مجراه ويحسم القضايا المعلقة، مع استعدادها الدائم للتصدي لتلف الفاشي ورده على اعقابها.

ثانيا: يشكل نمو الشراكة والتواطؤ الفسني والسائر بين الكتائب من جهة ومؤسسات الدولة، من جهة ثانية، علما ثانيا من الانقسام المزروعة على طريق عودة البلاد الى الهدوء وحسم القضايا الملحة المعلقة. وعلى امتداد الاسبوع الماضي، نطق الاسناد كمال جنبلاط علنا باسم مئات الالوف التي تنهض حول الوقائع المدهشة لهذه الظاهرة الخبيثة المستجدة. ان التصدي لـ «فك الارتباط» بين حزب الكتائب ومؤسسات الدولة المدنية وغير المدنية يشكل مهمة ملحة امام الرئيس المكلف تصر عليها اوسع الجماهير التي اجعت على اسقاط الحكومة العسكرية. وطالما ان هذا التواطؤ ينفذ ويستغل، فالذي يتهدد البلاد هو افدح بكثير مما شهدنا حتى الآن - انه مشروع حكم دكتاتوري عسكري يرتكز على فاشية مسلحة. وهو يوازي الحرب الاهلية. ليس الا.

ثالثا: ان كل ما ورد اعلاه يلقي ضوءا ساطعا على اهمية التحقيق العاجل للمطالب الوطنية الخمسة: بصفها برنائج الحد الأدنى لخلع الارباب والاستقزاز والسعي لاثارة الفتنة الطائفية في الجبل. نعيد الانهك الذي اصاب اوسع الاوساط بسبب استمرار في اقتفال الاسواق تحتفظ السلاح والاستقزازات، وبعد التوتر الشعبي الواسع من اعمال الخلف الطائفية العنصرية البشعة. وردع الاستقزازات الكتائبية في الدامور والناجمة وحارة الناعمة: فرض «الهدوء» فرضا على العصابات الكتائبية. الرئيس رشيد كرامي يصر على اعطاء الاولوية لاستتباب الأمن على تشكيل الحكومة. ومهما يكن تفسير كرامي لهذا النهج، فالذي نتمسك به الحركة الوطنية هو بالدرجة الاولى ما يلي:

اولا: ان قضية «عودة الأمن» هي اولا بول قضية سياسية. وليست قضية فنية، ولا صلة فعلية بينها وبين تدابير مكافحة الجرائم وخرق القانون. ان استتباب «الأمن» والمحافظة على حالة الهدوء النسبي يعنيان لجم الظاهرة العسكرية الكتائبية، بوصفها المسؤول الاول والاخير عن نقل الصراعات السياسية - الوطنية والاجتماعية، مباشرة الى مستوى الصدايات المسلحة، التي تضع مصر البلاد ووجوده على المحك، مثلما تهدد بتفكيكه وخرابه.

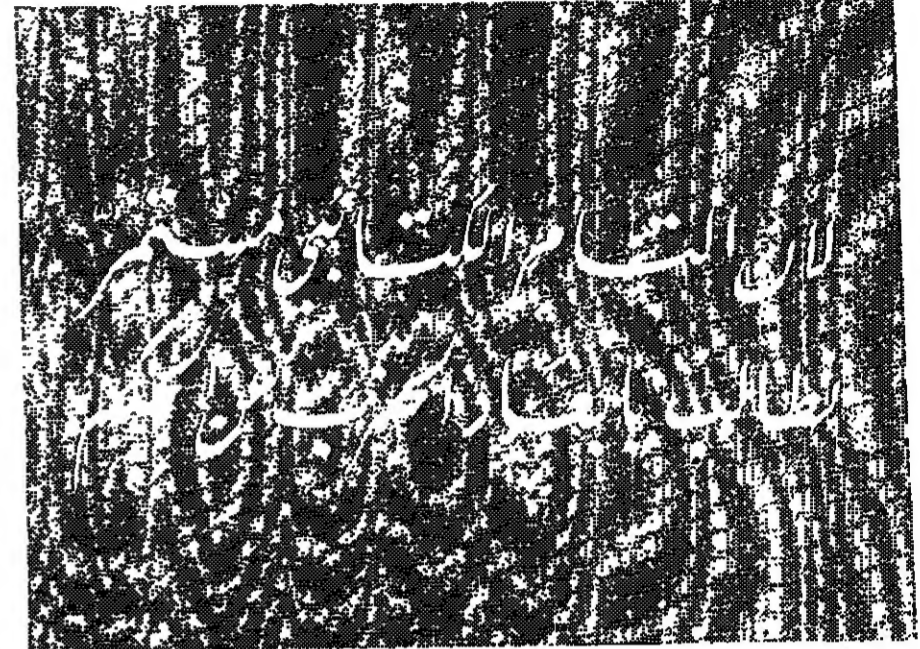
بعد ان عاد الى البلاد جو من الهدوء النسبي، بدأ البحث الجاد في تشكيل الحكومة الجديدة، برئاسة رشيد كرامي. هذا الهدوء لا يزال يحمل كل عوامل الانفجار. لكن الصحيح ايضا ان هذه سقطت عليها والمقاومة من اليه يوم العودة الى الحد الأدنى من الاجراء الطبيعية الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في التصدي للشروع الكتائبي الفاشي. من جزيرة عين الرمانة الى سقوط الحكومة العسكرية، مرورا بحدوث الدokane - تسل الزعر، سلسلة من الهزائم ضد محاولات اعادة النظر في الوجود الفدائي وفي تحميل اجهزة الدولة ومؤسساتها عبء تنفيذ المشروع الفاشي. وهذا لا يؤكد فقط مدى صحة سياسات اليسار والقوى الوطنية والتقدمية واساليبها التضالعية. انما يثبت ايضا فاعلية شعار العزل السياسي الذي اوسل الكتائبيين الى «التضال» من اجل احتلال كرسي في الوزارة الحالية.

ان في ذلك بعض العزاء على الضحايا والدمار والخراب.

ولقد كشفت حوادث الاسبوع الاخير ان عودة الهدوء النسبي الى البلاد كانت بالدرجة الاولى انتصارا على النهج الكتائبي القائم على دعم مطالبه بكروسي وزاري بالقصي قدر من الارباب والاستقزاز والسعي لاثارة الفتنة الطائفية في الجبل. نعيد الانهك الذي اصاب اوسع الاوساط بسبب استمرار في اقتفال الاسواق تحتفظ السلاح والاستقزازات، وبعد التوتر الشعبي الواسع من اعمال الخلف الطائفية العنصرية البشعة. وردع الاستقزازات الكتائبية في الدامور والناظمة وحارة الناعمة: فرض «الهدوء» فرضا على العصابات الكتائبية. الرئيس رشيد كرامي يصر على اعطاء الاولوية لاستتباب الأمن على تشكيل الحكومة. ومهما يكن تفسير كرامي لهذا النهج، فالذي نتمسك به الحركة الوطنية هو بالدرجة الاولى ما يلي:

اولا: ان قضية «عودة الأمن» هي اولا بول قضية سياسية. وليست قضية فنية، ولا صلة فعلية بينها وبين تدابير مكافحة الجرائم وخرق القانون. ان استتباب «الأمن» والمحافظة على حالة الهدوء النسبي يعنيان لجم الظاهرة العسكرية الكتائبية، بوصفها المسؤول الاول والاخير عن نقل الصراعات السياسية - الوطنية والاجتماعية، مباشرة الى مستوى الصدايات المسلحة، التي تضع مصر البلاد ووجوده على المحك، مثلما تهدد بتفكيكه وخرابه.

هذا هو الخطر الفعلي الذي يتهدد «أمن» لبنان الداخلي. بعد الخطر الاسرائيلي الذي يلقى الخطر الاول والاخير. وهذا هو الأكثر الحاحا في مدلولات شعار العزل السياسي لحزب الكتائب. والحركة الوطنية، بوصفها طليعة كافة القوى المناهضة ضد حكم الاحتكار والامتيازات الطائفية والطبقية، واعية كمل



في الوقت الذي يحاول فيه حزب الكتائب تركيز النار على كمال جنبلاط والاحزاب الوطنية والتقدمية حول موضوع العزل ويعلم من عدم عدائه لحركة المقاومة الفلسطينية ، في هذا الوقت لا يستطيع قادة الحزب كبح جماح السياسة الاصلية التي انبوعها والتي ادت بهم ، الى ضرب مخيم تل الزعتر بالدمية والصواريخ ومحاولته نكح فوق رؤوس سكانه .

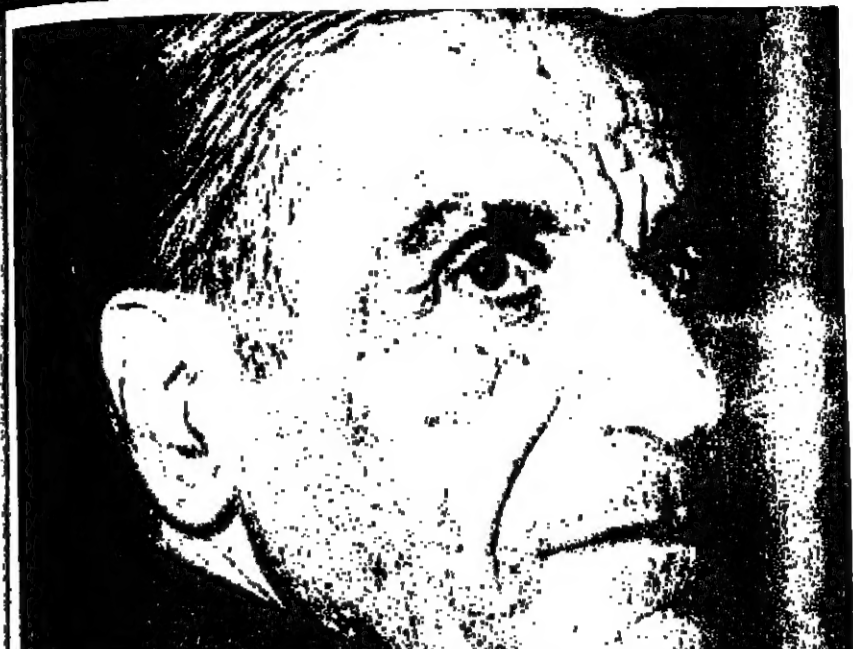
المشروع الكتائبي عاريا

وقد جاءت تصريحات بشير الجبيل ، ابن بيار الجبيل ، واحد قادة الفرق النضالية المسلحة في الحزب ، الى جريدة الموند لتكشف الحجاب الاخير عن نوايا واهداف هذا الحزب . فقد نقل مراسل الموند ، وهي صحيفة صهيونية الى حد ما ، عن المسؤولين الكتائبيين الذين قابلهم ما يفهم منه انهم يحضرون لتقسيم للعب دور الصليبيين الجدد في المنطقة العربية بخاصة عن قيم الغرب وحضارة الغرب وديمقراطية الغرب وفي وجه شعوب هذه المنطقة من العرب والمسلمين ، ونهب احد الكتائبيين الى حد تحريض الصحافي الفرنسي من ان العرب سيقيمون يوما ما بالهجوم على اوربا نفسها . واكد مسؤول اخر ان معركة الكتائبيين الحالية اذا انتهت الى الخسارة ستكون الوجه الاخر لمعركة بروتية ، اي المعركة التي هزم فيها الالبيين الجيوش العربية .

والنا ، ان نستند الى التصريحات الواردة في جريدة الموند ، فذلك لنأه قدّم لنا المشروع الكتائبي عاريا . فبشير الجبيل لا يفسر امام صحافي اجنبي ، فرنسي تحديدا ، الى تزيين اقواله والتسريع وراء كلام عام و « تسارع » حول الوحدة الوطنية ووجه لبنان العربي . وعندما يتوجه الى الراي العام الاجنبي يستطیع احد قادة الحزب ان يفتح كل ما يحول في خاطر القيادة الكتائبية وكل ما ترمي اليه من وراء الاتصال الفتنه وتأييد الجهر . وليس غريباً بعد هذا ان يسير حزب الكتائب في اشغال لار الفتنه ويتجاهل في التحري بالمقاومة والحركة الوطنية طاماً ان الاجهاد التي وضعها لنفسه هي على هذا المستوى والوعية . وعلى ضوء التصريحات التي نشرتها الموند وعهدت اخرج من التصريحات يمكن فهم كافة الخطوات الكتائبية الجهرية .

التكتيك الكتائبي

لنناك من جهة التكتيك الترمي المستعمر والتجدي للفرل الدائم مع المقاومة الفلسطينية ومع فتح خاصة وليس عرفت بالتحديد (وهو قول من طرف واحد طبعاً) واخر هذه التكتيكات



فالتسلح الكتائبي على قدم وساق واخبار البواخر المحملة بالسلاح عديدة واكيدة ، وبخبرات التدريب الكتائبية ممددة ، والساعي الكتائبية لاخراق مناطق جديدة حيلة (في الشرفه مثلا) ، وتوليك الصلة « بالجهية المعروفة » ورفع درجة التنسيق معها امر يومي وديني .

ولعب كمال جنبلاط دور التصدي اليومي للاستعدادات الكتائبية وللنواظ الرسمي معها . وقد ذكر بجرة متاهية ان « الكتائب اللبنانية تتعاون تعاوناً وثيقاً مع الحكم الاسرائيلي وتوجه برتجيهاته وانها تلقت بحرا من اسرائيل اسلحة ومعدات وفخار . وقد ظهر تسم منها في الفتنه الكتائبية الاخيرة . فضلا عن ان الكتائب في لبنان تشكل الانداد الطبيعي لجهار المخابرات الايركيو الاسرائيلية » . واكد جنبلاط ان « للمخابرات الايركية والسلطات الايركية يدا سائلة في ما يجري في لبنان . ولدينا معلومات عن انه كانت تاتي طائرات الى بيروت وتفرغ للاخضر والعماد لم يلقها ارباب الامم ليوجهوا الى حيث يجب في خدمة معارك الكتائب » .

هذه التكتيكات التي حملتها تصريحات كمال جنبلاط والتي تزيدها تصريحات بشير الجبيل ، تضع النقطة على الحروف حول ما تستعد الكتائب لارتكابه وحول ما توي خوسه من معارك .

... بغض النظر عن الحكومة

ان ما تقدم يوضح تماما ان الكتائب ماضية في تنفيذ مخططاتها بغض النظر عن الحكومة وشكلها ، اكانت برلانية ام اكسترا برلانية ، امل فيها شعبون ام لا ، اكان فيها وزراء دولة ام لا . فان حزب الكتائب في مهم في الحقيقة سوى بالمضي في ترتيب وتثبيتات الازمة الجديدة والاستفادة من اجل ذلك بالموقع الذي يحتله في الدولة والسلطة لتستمره من اجل ترتيب هذه القديتات وهو الحزب الذي يدين ينقسم من تولده الى الموقع الذي احتله في الحكم منذ 1949 .

ولان كمال جنبلاط والحركة الوطنية يدركان هذه الحقيقة فانها يصران على عزل الكتائب من الحكم ، ويصران على تأييد حكومة لا يدخلها حزب الكتائب وتكون مستعدة لتعير المطالب الوطنية . وذلك ان عزل الكتائب من الحكم يحرم هذا الحزب من موقع رئيسي في السلطة يتيح له توطيقه في خدمة مخططاته ويوفر له الطيار الامم والشعري لتوزيع الجواز والوضع الاثارة لجزيرة جديدة ضد حركة المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية . ولا يعني : على هذا الاساس ، وللحكم من

تتبع « الحرية » جولتها على المناطق بهذه الزبارة لساحل الشوف ، حيث ارتكبا لاهالي حارة الناعمة ومنازلها الحديث عن المخط الكتائبي ورد الاهالي عليه . في احد المنازل كان عدد من الشباب بنياي الديدان . قال الاول : « الاشتباك الذي حصل بين حارة الناعمة من جهة وبين الدامور والناعمة من جهة لاية لم يكن صدفة . بل على المكسي فقد كان مخططا له منذ فترة طويلة » . ويتبع احد رفاقه قائلا : بدا التوتر باشاعة اطلاقها الكتائبيون في الدامور يقول ان هناك نسبة مخوفين ، من الاهالي . وعلى الفور يبادر الكتائبيون والاحرار الى قطع الخربس من الحارة من الدامور والناعمة ، ويدات عليه اعتقال عشوائية لاهالي وفما تفتت هذه العصابات على 12 فلسطينيا وثلاثة من الاهالي .

يتابع الثالث الحديث فيقول : « بعد هذا التوتر الذي حدث لم يبادر باي عمل وكتائبا بسلطة الوضع بطرح . وبعد هذا الحادث ردت سيارة رينو بسرعة واطلقت النار فسطح جريحان من الاهالي ولكن الاهالي صدوا الهجوم واستولوا على سيارة لاندروفر تابعة لحزب الاحرار ، واحتجزت عناصرها الثلاثة مع سلاحهم » .

محاولات يائسة لاثارة الفتنه الطائفية

وينقل الحديث الى احد الشباب فيقول : « استمر التوتر حتى الساعة الخامسة الا عشر دقائق حين بدأ تصف حنيف ومركز على الحارة ، واستعمل الكتائبيون في القصف مدافع الهاون من عيار 81 ملم والصواريخ » . يقول احد الرفاق : « ليست هذه هي الممارسة كائنة ، فقد ادركت العناصر الفلسطينية

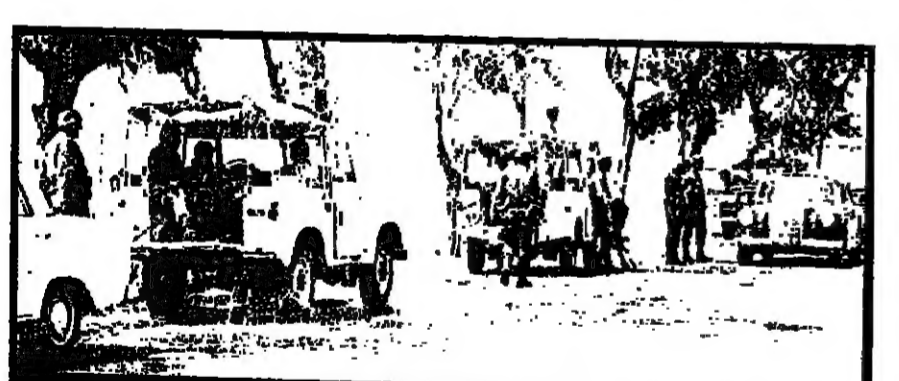
ان فرصتها في تحويل المعركة من معركة وطنية الى معركة طائفية قد فشلت في بيروت بفضل تماسك ولاحم القوى الوطنية ، فحاولت نقل التجربة الى منطقة الدامور ونقلها الى كافة المناطق . وهذا الامر تاكد لنا حين كتبت الفدائف التي تطلق من مدغعية مركزة على دير الناعمة بالإضافة الى منزل ايلي حيد وبزرعة البعل وبمركز بفس القنصاة عند قبة الجرس في كنيسة مار الياس وبدوا بإطلاق النار على اهالي الحارة لمنع المقاومة الشعبية للتصدي لهم في هذه المنطقة . وكان هؤلاء القنصاة قد حاولوا التسلسل الى منطقة ، ويحاولون معهم في احتيهم السكان والخنجر . وقد اعتقلت خمسة منهم بينهم مؤلف في الامن امام ما زلنا نحتضن بيطقتة » .

نتقل من هذا المنزل الى منزل اخر ، يبادر للحدث رب العائلة الذي قال « في الماضي كانت تقع المشاكل بين الحارة والدامور والناعمة لكن هذه المشاكل كانت تحصل بالهسنى ، اما الان فليس ما وقع هو مشكلة بل انه مؤامرة مخطط لها منذ زمن طويل . فناصر الكتائب والاحرار في الخطه اعجز عن ان يقوموا ببطل هذا الهجوم على الناعمة .

انتمى الى هذا المنزل الى منزل اخر ، يبادر للحدث رب العائلة الذي قال « في الماضي كانت تقع المشاكل بين الحارة والدامور والناعمة لكن هذه المشاكل كانت تحصل بالهسنى ، اما الان فليس ما وقع هو مشكلة بل انه مؤامرة مخطط لها منذ زمن طويل . فناصر الكتائب والاحرار في الخطه اعجز عن ان يقوموا ببطل هذا الهجوم على الناعمة .

لذلك جمعوا عددا كبيرا من مرتزقتهم لمهيدا لاضلال المسئلة . وقد جمعت هذه العناصر من عين الهمنة والرميل والجهة والدامور والناعمة ، ويقدر عددها بـ 700 مقاتل . يقول اخر وهو يقف بيده على سلاحه : « سقطت على حارة الناعمة قرابة 20 قتيل هاون هذا عدا صليحت رشاشات الـ 80 . التي كانت تطلق على البلدة دون تمييز . وكانت خطة الفاشيين نفسي بقصف حارة الناعمة من الدامور على ان يبادر الفريق الاخر الذي كان يربط في الناعمة باقتحام المنطقة ، لكن هذا التكتيك فشل رغم ان بواظا رسيما تم من خلال قطع الكهرباء والمياه والهاتف عن المنطقة . وقد بدأت عمليات القصف من مدافع منصوبة في مدرسة سلطان غريب وبيت جورج منها رئيس فرع حزب الكتائب سابقا وبيت جيل شيان وبيت حبيب ابو مرعي وقد اقتحم هذا الدافع ونم ندميره » .

أحد رفاق منظمة العمل الشيوعي يقول : ان التصدي لهجوم العصابات الفاشية كان ناجحا لكن التجاوز الامم احباط محاولة جونا التي الشنخ الطائفي في الدامور تضامن معنا .



قوة الامم على طريق الناعمة

برج البراجنة : الأولوية للتآخي مع الرجة ومهارة مركبة

وبراجنة بالتعاون مع الاحزاب التقدمية والمقاومة واقامت دوريات مشتركة للسهر على الامن والدفاع عن المنطقة وما زالت هذه اللجان عاملة حتى الان . اما في الفترة الثانية فلم تحصل اشتباكات عنيفة ولكن الاهالي قاوا بقديم التبرعات والتدوين والصحية والحراسة المشتركة لرد اي اعتداء تحاول عصابات الكتائب القيام به . وختم الفريق المتحارب حذبه بالقول : اية الظاهرة خلال تلك الاحداث هي دور الاحزاب التقدمية التي تعرف عليها الاهالي من كتب وكثروا بتعاون امثالها برهابة صدر وتايد ، والقيام .

ورفض الازهاب الكتائبي . وقد لقي التهديد والفرق على يد الفاشيين . كما رفض الاهالي ان تتحول الدامور الى من رمانة ثانية تقاوا بالاحتجاج على سياسة الازهاب وذهب وفد نسائي داموري الى منزل الاستاذ كمال جنبلاط وادان تصرفات الكتائب والاحرار وعقد عودتهم لمرصوا الامانات والفر على يد الكتائبيين » .

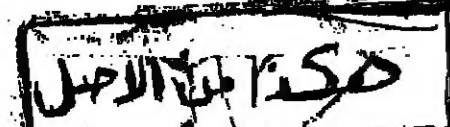
في بيت الشهيد : تصميم على مواصلة النضال

في منزل الشهيد عبد اللطيف فخر الدين شيان يؤدون واجب الفضية ، وامام المنزل يتصب قبر بسيط برقد فيه الشهيد ، وعليه بانات من الورود والرباين . يقول والد الشهيد : ان الذي استشهد في الدفاع عن الوطن في مواجهة عصابات الكتائب لا يكتس عليه . ونحن لنا الفخر باستشهاده وكننا على استعداد لنفوت في سبيل بقاء الحركة الوطنية وفق المقاومة الفلسطينية بالتواجد على الاراضي اللبنانية وممارسة مهامها التفاضلية في قبال اسرائيل . ويقول عم الشهيد « عرفت كيف استشهد عبد اللطيف 7 كان يوم بواجبه وبحضر العلم والياه للادولاد والياهي ، لكن عصابات الكتائب التي مارست القصف العشوائي كانت بالرصاد لكل من يحرر » .

مجموعة من الشباب اما منزل والد الشهيد يقول احدهم بلسان الجميع : « ان الرد الذي قمنا به على الكتائب والاحرار هو رد محدود حتى الان ، وعلى هذه القوى ومن يساندها ان يعضوا الحجاب جيدا لان ردنا في المرة القادمة سيكون عنيفا وقاسيا » .

فلك بل على العكس تماما ان تطوعت فتيات عديدات لمساعدة الرقيقات في نشاطهن . فبعضا التجول في المنطقة وزرنا بعض البيوت وتحذتنا الى الشباب الوطني في الاحياء . يوسف (خباط) قال لنا : ان اعمال الكتائب نمر بلبنان ولا نخدمه واستغفرا عنها

نجر الى اثار الثورة الطائفية وتسبب الولايات لحلف الطوائف » . وقال احمد (سائل لكسي) « نجند الاحزاب التقدمية والاشتراكية لانها تحاسب علينا وتحمي الروح الوطنية الحقبة وتطرح القضية من زاوية وطنية وليس من زاوية طائفية كما تخطه لها الكتائب واليمين المند لها . وقالت لنا بوقفة في احدى المؤسسات : « ان اعمال الكتائب فتتج لخطأ صهيوني باتجاه تصفية المقاومة والقضاء على الحركة الوطنية واثارة الثمرات الطائفية » .



مخيم بئج البراجنة:

استعداد وتعبئة وتجربة نموذجية في العمل العسكري والسياسي والاعلامي



استعداد لصد الهجمات الصهيونية والرجعية الحربية



مستوصف الجبهة الديمقراطية في مخيم بئج البراجنة

اعدادات وهجمات حزب الكتائب البيلسي . ونحن نترك مدى التضحية البطولية التي يبذلها اخواننا اللبنانيون الوطنيون في هذه المناطق في الدفاع عن مبادئهم وشعاراتهم وفي الدفاع عن الثورة الفلسطينية ومكتسباتها السياسية.

— ويقاطعه الرفيق « ابو الجاسم » : انا اعتقد ان مخطط الفتنة الكتائبي ان يجديها نعماً ، فالصراع الاجتماعي في هذا البلد يشتمل بصورة مستمرة . وهذه ليست المرة الاولى التي نطعمها الكتائب ، ولن تكون الاخيرة بعد هزيمتهم الواضحة الآن .

— الرفيق لعاب : على كل حال نحن على استعداد للدفاع عن ثورتنا وحقوق شعبنا الراثة . وكما حصل في الاحداث الاخيرة الحالية ، بما ان القتال لم يمتد الى المخيم فلم تدخل ، والآنما بلاير قيادة الثورة .

لكن كيف كان وضع المخيم ودرجة استعدادهم للدفاع من الثورة خلال الاحداث الاخيرة ، وما هي نوعية العلاقة التي تربط جماهير شعبنا الفلسطيني في بئج البراجنة بالوطنيين اللبنانيين الذين يشاطرونهم في المصلحة والمصلحة مع المخططات والحزب التقدمية اللبنانية .

وضع تعبوي جيد ولجان شعبية مشتركة

الرفيق علي احد المسؤولين في مكتب الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مخيم بئج البراجنة ، الذي يمد من مسير شائلا ، مسافة قريبة ، يجيب على مجمل التساؤلات المطروحة بقوله : « في اقطاب تشكيل الحكومة العسكرية ، كان المخيم في وضع تعبوي جيد ، وتنسيق مشترك بين كافة فصائل المقاومة . وكان لهذا العمل الموحد المقاومة تأثير ايجابي في صفوف الجماهير خصوصاً واننا كنا جالدين في احدات نيسان الاولى بطرح مسألة العمل العسكري المؤحد والثبات بليبيا موحدة للمقاومة وتحقق تلك النكاح نسبياً بينما الوضع الفعلي افضل من السابق بدرجات . لكن من الملاحظ ان ابرز ما يميز الوضع الحالي للمقاومة ، وتحديداً فيما يتعلق بفتحنا ، فكرة انشاء الاعلام الميداني المشترك مع القوى والاحزاب التقدمية والمؤسسات الاجتماعية الفلسطينية . مثل جريدة ريفاندا في احدى ارجاء الثورة الفلسطينية

مخيم بئج البراجنة: سيجون خوري

ثلاث خرائط لفلسطين ، كانت زين جدران منزل الرفيقة « ام رياض » عضوة المنظمة النسائية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مخيم بئج البراجنة . حتى جدران باحة منزلها الضيقة جدا ، كازفة المخيم ، لم تسلم من « خريشات » طفل صفي حاول ان يرسم صورة لعدائي تطلبها سلاحه . ومع انه لم يفلح بتحديد معالمه الرئيسية بصورة واضحة جدا ، الا انه نجح في تجسيد مغزى استمرارية نضال شعبنا ، وامله بانتصار الثورة .

هذا ابل والنفاول نجده في صورة اخرى، وفي الجهود الشاقة التي بذلتها ميليشيا الجبهة في بناء وتحسين خط الرفيق الشهيد « لينو » الدفاعي لصد الغارات الصهيونية وهجمات البهين والرجعية الحالية . واستفزازاتها المستمرة ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية . ويوضح الرفيق « لعاب » : كما يلقونوه وهو احد مسؤولي الميليشيا، دور الميليشيا في الاحداث الاخيرة بقوله : « في اوقات يمكن رصد دور الميليشيا وكافة الاجهزة الاخرى في حالات الاستنفار بصورة واضحة . حيث تنضج اذلك درجة التنسيق المشترك وتوعية الفعالية ، ولا اود القول ان ميلنا لم نشوبه بعض الفترات ، لكن قياسا للامرات السابقة، ونظرا لتكرار تجارب شعبنا الخويلية نسي متاهمة المواجهة وحصرها ، فقد اصبحنا نملك خبرة ودراية كاملة في ترتيب اوضاعنا، وردة لعلنا . وتنسيق عملياتنا المختلفة . »

ويضيف : « وبصورة مختصرة، استعدادنا العسكري لصد اي اعتداء على شعبنا نسي المخيم كان عاليا وجيدا ، وهذا الاستعداد والوقت الكافي جاهزي واستبح ليس فقط من قبل ابناء شعبنا في البئج ، بل من قبل الحزام اللبناني المحيط بالمخيم . حيث الجماهير اللبنانية الكادحة لمواجهة بصورة مكثفة والوجود الحزبي التقدمي ونشر بين صفوفها بصورة ملحوظة . »

وعلى كل حال ، وبما انك مراسل «الحريه» بإمكانك توجيه تحية خاصة لبلدة هذا لإنشاء منطقة البئج اللبنانيين ومنطقت الشياح والبهري الذين لا يزالون حتى الآن يصعدون



مخيم بئج البراجنة ، نموذج للجبهات الثورية الخاطفة .

لكن في منطقة المرحية شكلنا لجان عمل مشتركة . كانت علاقتنا مع الاهالي متطورة جدا عن المرات السابقة ويولوة اكثر . حتى ان بعضهم ساهم في حملات التمرين لصالح القتلين والميليشيا الوطنية في المنطقة والمخيم . على كل حال هذا باختصار ما يمكن ان نقوله .

وسائل الاتصال الجماهيري

مستوصف بئج البراجنة ، ابن الخلف ، وابن نجح ، وهل حق الفلية من وجوده على صعيد تطبيب ومداواة ابناء شعبنا ، وعلى الصعيد السياسي والاجتماعي ؟

يجيب غرفة الدكتور كاسل ، مسؤول المستوصف ، وعلى اريكة خشبية ممتدة على طول الجدار ، جلي سلطان بزعان ، كاديدكة لحقة بزوغ فجر . فيها تحاول والتدبها . اسكتها بوسائل شتى .

ونجح الدكتور كامل باب غرقه لاستقبالنا، بينما كان احد مرضاه من سكان المخيم يعم بالخروج ولا يزال نفسه مسموماً ، وشعره المجرى يغطي جبهته .

وبدا الدكتور كامل في الاجابة على سؤال « الحريه » بقوله : « في الاحداث الاخيرة ان سكانها من اللبنانيين وليسوا فلسطينيين وهذا يدل على طبيعة التفاف الاجتماعي في هذه الجماهير ، وبين البهين اللبناني وما يخصها بالنسبة للكتائب الحالية . ولا سيما ان السكان هم الذين يصعدون الآن انتفاذ حزب الكتائب واستفزازاته الاجرامية . سكان المناطق المسيحية .

وكما هو معروف ، يقطن بعض الفلسطينيين الجاورة للمخيم ، عدد لا بأس به من الفترات اللبنانية ، من الطائفة المسيحية . ونحن حرصنا على لا بدو تقيع فراغ الجوارب التقدمية مع البهين اللبناني والتقدمية السياسية وبسيطة الجماهير ، من الامور التي تساهم على خلق افضل مآخذه العمل السياسي والعسكري والجماهيري نسي المخيم . وفي الاحداث الاخيرة ، قامت للجان الشعبية بدور هام فيما يتعلق بتوضيح ابعاد هجة حزب الكتائب البيلسي ، والتفويض السياسي بين وراء طرحة شمل نقل مخيم ثل الاثر ، كطهارة اولى لغرض تأسلات نسبية على ثورتنا وشعبنا الفلسطيني المتواجد حالياً في لبنان ، في الوقت الذي يشهد فيه الكتائب الابرياري الصهيوني الرجعي في المنطقة عموماً . وسامعنا على لصالح تعزيز سياسته الطائفية والرجعية .

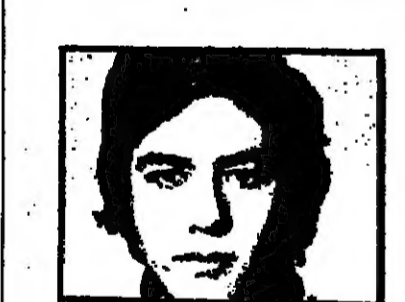
التأرجح . وعلاقتنا معهم جيدة وعدد لا بأس به منخرط في الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية .

لكن جهودنا المبذولة على الصعيد الطبي، لا تعفينا من القول ، انه كان لمة اخطاء وتقصيرات في عملنا ، فقد تعطل سير المستوصف لعدة ايام ، كما واجهنا نقص في ادوية معينة . ونحن الآن في طريق تلافي هذه الفترات ونصبح اسلوب عملنا ، بفعالية وطاقة افضل ويبدو لي ان الاحداث الاخيرة بالنسبة للمخيم ، كانت بمثابة بحيرة حقيقية لانحن قدراته النموويصة واستعداده . والتتالي المستخلصة من هذه التجربة ، تبدو غنية بلا شك ، خصوصاً في مجال المشاركة الواسعة والمزايدة للنضال في الخمم بمختلف النشاطات .

دروس ونتائج الازمة الاخيرة

وبادرت الرفيقة ام رياض ، عضوة المنظمة النسائية للجبهة في المخيم ، وهي تحضن طفلها ، لتستكمل ما حدده الدكتور كاسل حول مشاركة المرأة الفلسطينية في الاحداث الاخيرة . وتضيف بقولها : « نحن نسي اعقاب كل ازمة نبر على شعبنا الفلسطيني في لبنان وفي الوطن ومنطقت الشتات نقد اجناعات لدرس نتائج هذه الازمة واستخلاص الدروس . في الاحداث الاخيرة، بما ان المخيم لم يشترك في القتال ، ولم يند نطق استفزازات الكتائب الى البئج كنا نلعب بصورة تفصيلية كيفية تنظيم نشاطاتنا في مجال عمل المرأة الفلسطينية ، وطبعاً هذا الحدد ، يرسى الى محاولة تجاوز سلبيات الفترة الحالية والماضية باستقلال .

المطلوب اولا ، مشاركة اوسع للمرأة الفلسطينية ، والمساهمة في تمهيد الجماهير ، ورفع معنويات القتالين ، لاني اعتقد ان المساهمة كانت شديدة نسبياً .



آخر كلمات الشهيد ابو سلطان: تحية تقدير لليسار اللبناني

أبل عشر ساعات من استشهاده برامس الفجر القتالي كانت «الحريه» قد التفتت بالشهيد المقاتل عباد عاصم عثمان (ابو سلطان) في مركز الجبهة الديمقراطية في الشياح وجرى معه الحوار القصير التالي :

— كيف ترى دور الحركة الوطنية في الاحداث الاخيرة وخاصة بمنطقة الشياح ؟

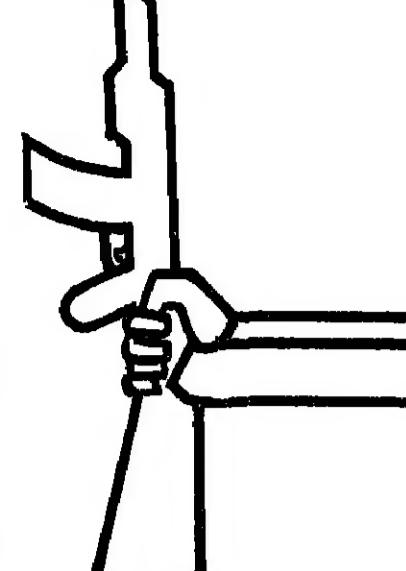
الكان محرك الحركة الوطنية اللبنانية بشراً وخاصة بوفك التنظيمات القلبية التي اصنعت بالانضباط والتفويض والوعي والمعنويات العالية والهم السياسي التدقيق للضرورة مخططات الكتائب .

— كيف كان وضع منطقة الشياح سلفاً وكيف أصبح الآن ؟

الكان عاصم السلطة ، وهو رجل شجيرة وسيطر على اهالي المنطقة . وكان هذا الرجل يمثل بكل جوده على تفويض القيادة الفلسطينية .

— كيف كان عاصم السلطة ؟

الكان عاصم السلطة ، وهو رجل شجيرة وسيطر على اهالي المنطقة . وكان هذا الرجل يمثل بكل جوده على تفويض القيادة الفلسطينية .



وعلى صمد الاتحاد ، مشاركة للتضليل الاخرى كانت ضخصة في الوقت الذي يعتبر انداد المرأة بظلمة جماهيرية ، على كافة الفئات الانخراط فيه ، لتطوير اوضاعه ، ودفعه بهدف تقديم المزيد من الخدمات النسائية لسكان المخيم . لكن المشاركة كانت محدودة الفعالية من قبل البعض .

— الرفيقة جليان الفضيان ، « ام مولا » ، شكلنا لجان نبرع وميون ولجان للاسماك ، ومعظم الجهود المبذولة كانت من قبل ريفاندا . وهذه مسألة لم صحة اطلاقا بالنسبة للعمل المشترك في الاتحاد . طبعاً بالاضافة الى ان مشاركتنا في الميليشيا العسكرية كانت محدودة ايضا ويجب زيادته حجم هذه المشاركة .

— الرفيقة زهرة ، « تسينا المخيم من ٢ - ٣ مناطق واللعان الشعبية التي تحولت نسي المخيم ساهمت بعرض الموقف السياسي ، وشرح ابعاد هجة الكتائب ، وكيفية التصدي لاجباها ، وخلق الفتنة في مهدها .

— الرفيقة نضحة : هنا لا بد من الإشارة الى دور السكان اللبنانيين في المناطق المتاخمة للمخيم . فقد لا تخنا ان كافة المواطنين اللبنانيين كانوا مساهمين جدا من اعدادات الكتائب ، والمزيد منهم طلب تسليحه لمواجهة استفزازات الكتائب . وعندما كانوا يشاهدون دورية حراسة من ميليشيا المخيم تردى حراسها العمادية للمخيم ، الجيبوع كانوا يقولون لهم ، الله معكم يا شعبنا ، الله بيوحيمكم ، ويرد عنكم هاضمية .

وبعض المواطنين اللبنانيين كان يجب الشاي والقهوة للميليشيا في اماكن احراسهم وكما نهم وحس الطعام والاخوية احياناً .

— زوجة مقال ، عبرت عن شعورها وانفادها الوطني ، بانها على استعداد لعمل السلاح في القواعد ، لو ان الجبهة تكتل برعاية طفلها .. وقالت ، « انا على استعداد للانطلاق بالقواعد ، ومضى بقاعدة زوجي ، بل باي قاعدة . لان منظمة التحرير مبتلنا واذا شربوا ثورتنا ، يعني نصبة لشعبنا ويمكن للمرء ان يسكت عن كل شيء ، الا الاعتداء على حقه في الوجود والعمل لاسترجاع ارضه !

وقدتم في نهاية اللقاء مع الرفيقات ، عدة اقتراحات نورد اهمها :

١ - اقامة اذاعة محلية موحدة للمخيم ، تبث نشرات الاخبار ، والموسيقى العسكرية، خاصة اثناء الاحداث .

٢ - مضادة الشللات وترجيبة حرب نصبة مضادة ضد اعداء الثورة .

٣ - العمل من قبل المقاومة على تنشيط الفعلة الجماهيرية بصورة افضل بزيادة من التوجيه والعمل المنظم والفعال .

٤ - عدم السكوت من قبل الثورة على كل محاولة لتصفية مكتسباتنا وحقوقنا والارادة بعرض اهل اي مخيم .

٥ - تجنب التنسيق المشترك والميل الواحد بين فصائل المقاومة الفلسطينية وزيادة فعالية المؤسسات الجماهيرية والاجتماعية في المخيمات خصوصاً اثناء الاحداث .

٦ - تنظيم لقاءات مشتركة ودورية بين قادة المخيم والحركة الوطنية والتقدمية وجماهيرها في المناطق المتاخمة لنا ، لتيسير الصلات التضامنية والاخوية معهم .

الاستراتيجية العسكرية الأميركية بعد فيتنام

من أسلوب "الرد المرن" إلى أسلوب "الحرب الخاطفة"

بقلم مايكل كلير

حتى قبل أن تسقط فيتنام وكومبوديا نهائيا بيد شعبها المناهض للقتل ، كانت الاستراتيجية الأميركية بعيد النظر بسياساتها العسكرية على ضوء الفريات القاصية التي تعرضت لها على امتداد الكرة الأرضية خلال السنوات الأخيرة .

وفي أعادة النظر هذه ، تلعب نتائج حرب تشرين ، وإمكانية التدخل الأميركي المباشر في وسطنا لحماية إسرائيل أو لاحتلال منابع النفط دورا رئيسيا في الاستراتيجية الجديدة .

نقدم « الحرية » فيما يلي الجزء الأول من دراسة كتبها مايكل كلير ، الكاتب القديسي الأميركي حول عملية مراجعة الاستراتيجية العسكرية الأميركية .

في أوائل الستينات ، حينما كانت الولايات المتحدة بالمشاورين وقرن ذوي القيمات الخضر وكوماندوس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (السي . اي . اي) أدلى الجنرال ماكسويل تيليسور (رئيس هيئة الأركان المشتركة آنذاك) بخطاب أمام الكونغرس حول « التحديات البيرة » التي تواجه القوات الأميركية في فيتنام . يقول تيليسور :

« نحن نملك هناك مخزونا دائما حيث نستطيع أن نلجس ونرى خطط هروب المصالحات التفريرية وتعاليم هوشي منه وهي تطبق في كافة الأشكال . أن هذا كان تعديبا ليس للقوات المسلحة نصب ، بل للعديد من الوكالات الحكومية ، بما أن العديد منها انفسيت إلى هذا الحد أو ذلك بالحرب الدائرة في فيتنام الجنوبية . نحن نملك في تلك المنطقة نرقا خاصة تهتم بالتطبيقات والمعدات التي تحتاجها حرب المصالحات ، ولقد عمدنا إلى إرسال كبار القباط إلى هناك بشكل دوري كي يستطيعوا أن يتقوا خبراتهم إلى القدرات التي ينتهون إليها .

وبعد هذا الخطاب بسنة أشهر كان نظام ديم السيلفوني يتحول إلى الشلاء مخاترة ، ويوجه تيليسور نداء عاجلا للحصول على آلاف الجنود الأميركيين الجدد لإقتلا مخفيسره من الدمار . بيد أن فيتنام تحولت فيما بعد إلى كفتل تجارب للخطط الأميركية التي تستهدف مكافحة هروب المصالحات نصب ، بل كفتل تجارب أيضا للاستراتيجية العسكرية الأميركية برمتها . إذ انتقل في النهاية أكثر من ٥٠٠ ألف جندي أميركي إلى فيتنام بالإضافة إلى أسطول المحيط الهادي بأسره ، وأعداد ضخمة من القاذفات الثقيلة والاستراتيجية ، وذلك في محاولة متعبة لاحتلال الجزيرة بالثورة الفيتنامية .

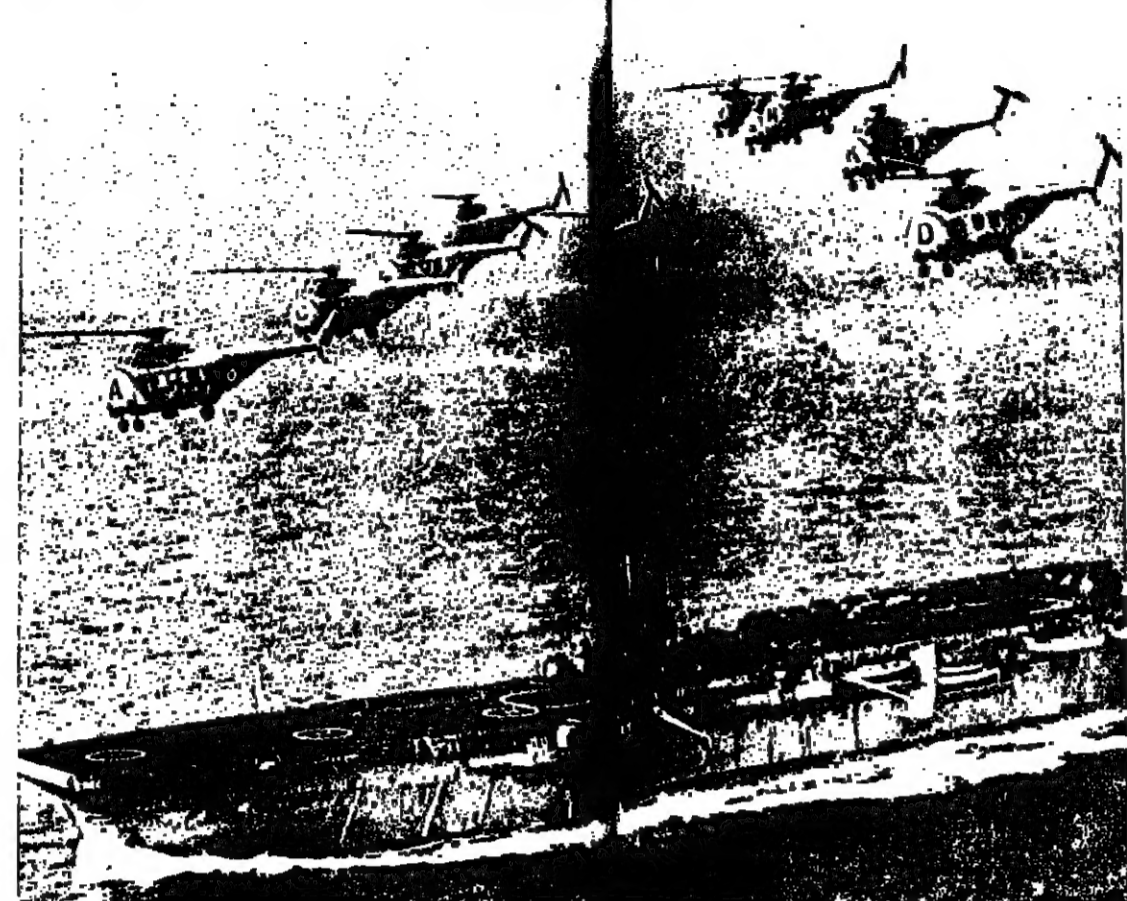
من سياسة « الرد الواسع النطاق » إلى « الرد المرن »

ومنذ اللحظة الأولى لتسلها السلطة ، كانت إدارة نيكسون - نورد تهلل قصارى جهدها في السياسة الخارجية من أجل اصلاح الاضرار التي سببتها فيتنام وإسادة لغة العالم في « نفاق » الأسلحة الأميركية . وقبل المضي قديا في مناقشة الإجراءات التي يتبناها نيكسون وكيسر مساعديه لتحقيق هذه الأهداف ، من الضروري إلقاء نظرة أخرى مختصرة على دور فيتنام في السياسة الخارجية الأميركية ككل :

خلال فترة حكم إيزنهاور ، هيمنت على السياسة الخارجية الأميركية استراتيجية « الرد الواسع النطاق » التي تضمنت الاعتقاد بأن مجرد التهديد بشن هجوم نووي سيكون كافيا لقمع أي تحد عسكري قد تواجهه المصالح الأميركية . بيد أن هذه الاستراتيجية فشلت مع ذلك في دفع الانتفاضات الثورية في كوبا والجزائر والهند الصينية ، وفي ١٩٦١ تبنى الرئيس كينيدي استراتيجية الجنرال تاييلور : « الرد المرن » نظيفا « من سلمة الحرب » تقليدي (في نووي) كواجبة مل هذه الانتفاضات .

وتبعا لهذه الاستراتيجية ، عهد كينيدي إلى إصدار الأوامر بتوسيع سلاحي الجو والبحر إلى إيدم الحدود واختلال تحصينات أساسية على قدرات الجيش الأميركي المتعلقة بمكافحة حروب المصالحات . وأثر بدء هذه التطورات بتفيرة تصوير ، بدأ نظام ديم يتعرض لضغوط شديدة من السوار فقررت حكومة كينيدي - التي عملت دائما وفقا لاستراتيجية الرد المرن - إرسال قوات كوماندوس خاصة و « مستشارين » عسكريين أميركيين إلى فيتنام .

وحيثما فشلت هذه القوات في وقف الثورة المخاطفة ،



حاملات الطائرات الأميركية.. قواعد عدوانية

أرسل كينيدي مزيدا من « المستشارين » لحماية « سياة القوات المسلحة الأميركية وقدراتها على مواجهة هروب المصالحات . ولكن تبين حينذاك أن كل فرقة ترسل إلى فيتنام كانت تستقبع فوراً إرسال فرقة أخرى . ورغم ذلك كان واضحا أنه لم يكن بمقدور الوسائل العسكرية ضمان التنازح ضد جيش شعبي منظم .

أن تشل أميركا في تدعيم الحركة الثورية في فيتنام لتكسب قاصمة لاستراتيجية الرد المرن وإساة إلى الطريقة المتعلقة باستخدام أعداد كبيرة من القوات البرية في « المصالحات » ويكتب الكولونيل زيب براغورد في مجلة « ميليتاري ريفيو » : « أننا تعلمنا أنه ، في إطار الظروف الاستراتيجية ، يمكن للقوات البرية أن تكون لعبة مرننة على الإطلاق حالما تنغمس في ساحة المعركة ، ونرى النظر من الرقعة الفاتكة التي تبديها هذه القوات على المرد للكنكسي . . . وفي حين أن الطائرات والسفن تستطيع لزاما سم الأبور ونحتل خروجاً « نظيفا » من سلمة الحرب » إلا أن القوات البرية نادرا ما تستطيع أن تفعل ذلك .

ناقضات الاستراتيجية العسكرية السابقة

وبدا واضحا للجنود والوطنين على حد سواء أن الاستراتيجية الأميركية في فيتنام - بتركيزها على الاستخدام الواسع النطاق للقوات البرية - في قارة على تحقيق نصر سريع واقتصادي . ومع هذا الإدراك برز الانعكاس والتسرد بين العسكريين والمناوئة للحرب في الداخل . ولا ريب أن دروس فيتنام سيكون لها تأثير ميسر على مستقبل الاستراتيجية العسكرية الأميركية المستقبلية . ومن الواضح أن المؤسسة العسكرية تسعى لتطوير استراتيجيات ومبادئ جديدة للتعلم على المعينات التالية :

□ أن الرأي العام الأميركي أن يصبح بأن تنقسم القوات البرية الأميركية في حرب مصالحات أخرى في مناطق العالم الثالث القارية .

□ أن العام التجنيد الإجباري والعمل على تكوين جيش محترف قد أدى إلى انخفاض حاد في قوة الجيش (من ١٤٥ مليون جندي في ١٩٦٨ إلى ٧٨٥٠٠٠ عام ١٩٧٤) وهذا كثيرا من القوات المتوافرة للقيام بعمليات تدخل جديدة .

□ أن تلمي القلق من جراء الازمة الاقتصادية الحالية - التضخم ، أزمة الطاقة ، المعزل التجاري الخ - يصر - إلى أن حصة أصغر من الموازنة الدفاعية ستخفف برامج الدفاع للسنوات القليلة . هذا بالإضافة إلى أن التزامات الجيش محترف سيمس أن تكاليف العناصر البشرية



ستستهلك تسبا كبيرا من الموازنة الدفاعية ، هذا في الوقت ذاته الذي ستخفف فيه إمكانيات حيالة أسلحة جديدة . □ أن انتشار المشاعر المناوئة للحرب بين القوات المسلحة وتزايد مقاومة الجنود للتفيرة والقمع قد قلص إلى إيدم الحدود من القدرات القتالية للعديد من الوحدات . ويشق هذا التدهور لم يخفف مع انتهاء حرب فيتنام وتشكيل جيش محترف ، بل أنه يتزايد ويتصاعد باستمرار ، وهذا مما أجبر الفيتناميون على التخلي عن العديد من الخطط الاستراتيجية .

بيد أن أخطر مشكلة تواجهها الإدارة الأميركية هي انهيار أيديولوجية الحرب الباردة ، التي هيمنت تأبيدا شعبيا للفتنات العسكرية المتزايدة في الداخل ولعمليات التدخل في الخارج . أن التفراج وفيتنام وسلسلة الفضائح قد ساعدت على التمازج استعداد الرأي العام لتقديم دعمه للبرامج العسكرية .

ويعلن الجنرال تاييلور بحزن في العام ١٩٧٤ : « أن الأمن القومي قد سقط الشلاء . . حجة التفقيت الناجمة عن الحرب الفيتنامية والتناقضات الداخلية . أن الأمن القومي بالنسبة للكثيرين يعني الآن طلبات عسكرية لفر معقولة وموازنات دفاع باهظة وصفتان مجعولة داخل المؤسسة العسكرية » .

ويضيف تاييلور : « إذا ما وضعنا بين الاعتبار نفقت الكتلة السوفياتية - الصينية ، ووجود دلائل واضحة تشير إلى حدوث التفراج وتراجع الحرب الباردة ، والتفيرة الفيتنامية البررة ، يستطع المرء أن يقول أنه من غير المعقول أن تلجا الدول الكبرى لثابة للحرب بوصفها أداة سياسية » .

الفرقة الحربية الأميركية مستمرة !

ومع ذلك ، فإن تاييلور وغيره من كبار المسؤولين في المجلس الأمن القومي ، يصرّون على أن مواقع ومصالح أميركا تجريها على الاستعداد لحروب مستقبلية في الخارج . ويقول رئيس هيئة الأركان الجنرال أبرام في هذا الصدد : « قد يكون من المريح جدا أن نلظر إلى العالم بوصفه منطقة بالائية طوباوية . ولكن إذا ما فعل المرء ذلك عليه أن ينسى المشاكل التي نشأت مع اعتماد الولايات المتحدة المتزايد على الأسواق والمواد الأولية خاصة الطاقة . كما أن هذه النظرة الطوباوية تعني تزييم الحقيقة المخزعة وهي أن قوة عسكرية ضخمة في أيدي زعماء لا تتوافق أيديولوجياتهم مع أيديولوجياتنا » . ومن جهة بلاط الجنرال تاييلور : « أن من ضمن المشاكل التي تهدد بخلق تحديات للولايات المتحدة في العالم الثالث ما يلي : الصراعات الدولية حول المواد الأولية النادرة ، والكوارث الطبيعية والمجاعة ، وانخفاض مستويات المعيشة ، والانعكاس الشعبي من الحكومة » . ويحذر تاييلور قائلا : « ربما يتعين علينا أن نلحظ للمحافظة على ثروتنا الوطنية ضد الجهات الماسدة التي لا تملك مثل هذه الثروات والمصالح » !

والذا كتبت كل هذه القومات تعني أنه يتعين على الولايات المتحدة أن تنقسم في نزاعات مسلحة أخرى ، فإن المسألة الأساسية تصبح كسا يلي : « ما نوع التركيبة العسكرية التي تتوافق مع القيود والمعوقات التي أشرنا إليها سابقا ، وأيضا مع الظروف العسكرية الحقيقية لفترة السبعينات والثمانينات ؟ » وبرغم من أن هذا لا يستطيع بالطبع أن يحدد معنى الأحداث المستقبلية بأي درجة مسن درجات الثقة ، إلا أنه من الواضح أن وزارة الدفاع الأميركية تتوقع الاشتراك في بعض أنواع الحروب أكثر من بعض الأنواع الأخرى : أن تحللا دقيقا لبيانات المتنافسين والقرارات العسكرية الميدانية يؤدي إلى الاستنتاج بأن القيادة الأميركية تسعد لشن حرب تصفيرة ومكثفة في منطقة متفصاة من مناطق العالم الثالث ، خاصة في الشرق الأوسط ، حيث تستطيع قوات أميركية قليلة العدد كيلة التسليح من تفقيس نمر سريع قبل أن يقصده الصراع ويحول إلى نرايرلبيسي .

الشرق الأوسط واستراتيجية « الحرب الخاطفة »

وتقترح مجلة السيناريو التي وضعها الفيتناميون أن تثن

هذه الحروب « الخاطفة » في مناطق صديقة حيث تعرض المصالح الأميركية الرئيسية - حقول النفط ، المصافي ، شبكات التعدين الخ - لتهديدات من قوى مثالسة أو لقوات منجودة . وهذا ما لفته على سبيل المثال عملية « نزلول » قوات المارينز في أرلوس العام ١٩٧٢ ، وهي مملكة صحراوية خيالية خيصة الولايات المتحدة . وخلال عملية « الكالسي كاتيون - ٧٢ » غزا ٩٠٠٠ جندي بحرية من الفرقة الثانية المتحركة في البحر المتوسط ، صحراء موحاه في كاليفورنيا ، أثناء تدريبات هذه الفرقة على الحرب في ظروف صحراوية .

ويشعر الفيتناميون الذي وضع لهذه العملية أن القوات الأميركية « أرسلت لصد الغزاة وحماية الأرواح والممتلكات الأميركية » وللكة حينما تعرضت مملكة أرغوس الصديقة لهجوم من قبل البيرمونيون الذين يحملون أسلحة سوفياتية . وبرغم أن الناطق باسم وزارة الدفاع ولحق رسم خط بنواز بسين القاطن إلى قد تتلعق فيها هذه الممارك ، إلا أن المصالحين لم يجدوا مشكلة في الاستنتاج بأن هذه مناورات لعمليات عسكرية أميركية مستقبلية في الشرق الأوسط . وقد قالت مجلة « يواس نيوز أند وورلد ريفيوت » في معرض تعليقها على المناورة : « أن الشرق الأوسط هي المنطقة التي تحتوي على المصالح الخطية الأميركية الضخمة التي أصبحت حيوية للغاية بالنسبة لفرنطن منذ أن ازداد الطلب على المرفى من النفط والوقود » .

أن الاستراتيجية العسكرية (المناورة) التي لكترت سابقا لها فوائد جنة بالنسبة للولايات المتحدة : فالتفصيل سيبدأ وينتهي بسرعة والجنود يعودون إلى قاعدتهم قبيل وقت طويل من بدء تنظيم معارضة داخلية وخارجية ، إلا أن البعض (حتى من محبي ومؤيدي هذه الاستراتيجية) يعترف بأن للاستراتيجية حدودها ومخاطيرها . فقد أظهرت حرب تشرين ١٩٧٢ في الشرق الأوسط أن القوى المتعادية لا يمكن أن تتضمن قوات مسلحة قوية وحسنة التدريب ومسلحة بأحدث الأسلحة السوفياتية والأوروبية . لقد دفعت مصر إلى ساحة المعركة بنحو ١٠٠ ألف جندي من المشاة و ٢٠٠٠ دبابة أما إسرائيل فلم تستطيع أن تثن جيوبا معاكسا وتبرالقاتة لاقية إلا بعد جسر جوي أميركي أقيم في اللحظة الأخيرة ونقل معدات تقدر قيمتها بنحو مليار دولار .

كللك ، فإن القوات السورية ، برغم أنها لم تصعب نجاحا كما حدث للقوات المصرية في أيام الحرب الأولى ، إلا أنها صمدت في وجه الهجمات الإسرائيلية الكثيفة التي شنت بواسطة الدبابات والمدفعية قبل أن تواقع على وقف إطلاق النار .

ومن الواضح أن قوات الفللو الأميركية في المستقبل سيكون عليها أن تتوقع مجابهة مقاومة مماثلة في المنطقة . وإذا أرادت الولايات المتحدة أن تخرج منتصرة من مثل هذه المجابهة فإن عليها أن تملك أسلحة دمار كافية وشبكة مواصلات مبتنة وهرة حركة في سبيل التعويض على تفوق العدو العددي . ويقول الجنرال أبرام العام ١٩٧٢ : « أن جيشنا الصغير لن يكون قادرا على مواجهة جيوش الإعداء بصيفة جندي ضد جندي وسلاح ضد سلاح . أن ما نحتاج إليه هو مستوى نوعي سيمكن قوانا من ضمان النجاح » .

أن اللوحة الدفاعية الجديدة ، كما يقترحها تاييلور وأبرام ومسؤولين عسكريين آخرين تدعو إلى تشكيل وحدات عسكرية هي بمثابة النخبة وفرق عسكرية تتمركز في الولايات المتحدة أو في قواعد أساسية أخرى (أوكيناوا ، ألمانيا) وتستطيع أن تنتقل إلى أماكن النزاعات بعد ساعات قليلة من تلقيها الأوامر . على أن تكون مسلحة بأحدث ما أنتجته الترسنات العسكرية من صواريخ ونخبة « ذكية » (موجهة بالأسلحة) إذ أن مثل هذه ستكون الجيش الصغير من حيالة المبادرة وشن الهجوم للتغلب على الدفاعات المحلية . ومن الواضح أن النقل في السيطرة على ساحة المعركة سيؤدي إلى حرب موسعة ومكثفة ربما شارك فيها شعب المنطقة التي تثن فيها الفوز .

في العدد القادم : قوة التدخل الأميركية الجديدة

حركة من الأهل

الثورة العمانية المجيدة تدخل العقد الثاني

● استخدم الشعب العنق الكثوري
للرد على العنف الامبريالي

البريطاني .. فقد كان هم الإنكليز تحطيم كل شيء يمت إلى العمانيين بصفة .. الملاحة العمانية والتجارة .. واقاموا حصارا محكما على عمان لاعادها سنوات طويلة إلى الورا .. وعندما سيطرت بريطانيا على الجبل الأخضر عثت على نشوء صورة العماني في كل المحافل العربية والدولية .. ولعبت دورا كبيرا في عزله عن بقية أبناء الخليج ومعللته بشكل خاص واطلاق كافة التعمق والصفاء البليدة فيه .. ومارته في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية .. لقد كان الإنكليز يعرفون أن العمانيين قد لعبوا دورا عظيما في تاريخ جنوب شرق الجزيرة العربية والحيد الهندي ، وكانوا مفتاح الخليج .. ولا يمكن السيطرة على الخليج دون تحطيم نام لهم .

لهذا كان تحديد الجبهة للعدو الاساسي المكسب الاول والاساسي الذي ظل يسير الطريق أمام المخاضين طيلة السنوات العشر الماضية ولا يزال .

لقد كان قادة الثورات العمانية السابقة يطبسون - بدون وعي في الغلب الاحيان - هذه الحقيقة ، وكانوا يسرون على تحديد اسرة ابو سعيد اولاً على انها العدو الاساسي .. ولم يترددوا من الاحتكام إلى الإنكليز عندما تضيق بهم السبل .. هكذا كان الحال مع عزان بن قيس .. والخورسي .. وحسن عندما اعتدت بريطانيا على الجبل الأخضر واحتلته .. لم يحدد العدوان البريطاني بشكل واضح على انه عدوان على الشعب العماني .. بل يصور احياناً بأنه اعتداء على الجبل الأخضر فقط .. وحاولت الكثير من الاقلام ان تصور ايامه عمان وكأنها مستقلة لا علاقة لها بمسقط .

ان تحديد العدو مكسب اساسي للثورة لان بريطانيا جعلت طيلة السنوات الماضية وخاصة بعد مجيء قابوس على الاختلاف وراء الواجهة الخارجية ، وكان اول رد فعل للجبهة الشعبية بعد تغير مسيد بن بوير هو الاشارة إلى الدور البريطاني في هذه المسرحية حتى لا تخطئ الاوان على الجاهل .

وقد حاول نظام مسقط ان يبعد باستمرار هذه التهمة عن نفسه .. عبر ولاءه الاساليب الداخلية والخارجية .. لكن الجبهة كانت تترك الخطوط باستمرار .. وتقول للجماهير هذا هو العدو الاساسي الذي يجب معارته ، وانصت الصورة أكثر ، أكثر .. مع زيادة المستشارين والخبراء البريطانيين .. مع جلب القوات البريطانية بالشخص البريطاني الامريكي

في ٩ يونيو (حزيران) تم الذكرى العاشرة على الثورة في عمان . فقد اكملت هذه الثورة المجيدة عاها العاشر بسمود رائع وتقدم مستمر .. عشر سنوات مليئة بالاحداث وحافلة بالعبور والدروس ، كما انها مليئة بالانتصارات ، ورغم تكالب القوى الرجعية المحلية والعربية والاجنبية ضد الثورة وبمساعدة النظام القابوسي بالمساعدات والتدخل العسكري المباشر ، فان الثورة صمدت وحافظت على قدرتها وتطورها . وبمناسبة هذه الذكرى تقدم « الحرية » هذا المقال نقلاً عن شرة ٩ يونيو التي تستصدر هذا الاسبوع :

ليست هذه هي المرة الاولى التي يلور فيها الشعب العماني ضد جلاديه والغزاة الاجانب الذين اردوا الاذلة وابقتهم تحت لئ الموبدة ، فقد عرف منه نفسه للوجود الاجنبي واصارته على مقاتلة المحتلين وعدم التمايل معهم واعيار الفضال ضد الوجود الاجنبي - ايا كان - واجبا مقدسا لا يمكن التخلي عنه . وعندئذ يسجل الاموريون المقاومة البطولية التي لا توهيها في عمان .. والعنف المستمر الموجه ضد وجودهم لا يخلو بكل الممارات التي تمسك على تشويه هذا الفضال .. من القرصنة .. الى اعمال النسل الموقشين .. الخ . وبالتالي فان النسل البطولي العنيف الذي يخوفه شعبنا الآن هو استمرار للنسل البطولي الذي خاضه الاجداد والاباء للدفاع عن عمان وسيلادها واستقلالها وعدم السماح للاجانب المستعمرين بالتحكم في مصر البلاد .. واذا كانت الثورات السابقة قد انكسرت ولم تستطع ان توصل مسيرتها .. فان ما يميز ثورة التاسع من يونيو الجديدة هو وضوح الرؤيا امامها .. وضوح الاهداف السياسية التي يقاتل الشعب من اجلها .. واستنادتها من النسل البطولي ومن التمسك والتجارب الحرة التي خاضها شعبنا عبر تاريخه .

واذا كانت الثورات العمانية قد فشلت بعد تدخل بريطاني واسع او ايراني او جليبري في سلسله حذبة .. فان الثورة العمانية الحالية تسجل قدرة الجماهير العمانية البطلة على مواجهة قوات الاحتلال البريطاني .. واجبار الساسة البريطانيين على تغير الكسب من مخططاتهم العدوانية لسحب الجاهل من الثورة .. ومواجهة القوات والاطماع الايرانية التي لاقت فشلا لم يكن يحسره شاة ايران ، في ظفار الى الحد الذي جعل من المسماط والجنود الايرانيين منسحقين في ضلالة ونسب

في حلف السنو .. بتاج قاعسة صرا البريطانية للايركان .. بجلب الفلانة البريطاني من الاردن لقتلة الشعب العماني الجبهة الشعبية ليس اشباحا في الظلم .. انه وجود مادي للاستعمار البريطاني وبلاي الاتفاقيات والقواعد والجنود والمشارين البريطانيين العسكريين والمدنيين .

منذ الساعات الاولى لانطلاق الثورة .. اوضحت الجبهة ان الاساليب البوليمية المتبعة لحل القضية العمانية .. بعد ان اوقعت كافة العمليات العسكرية بعد ١٩٦١ تدور في حلقة مفرغة .. وان المقررات الهامة التي خرجت بها الجمعية العمومية للم المتحدة حول حق الشعب العماني في تقرير مصيره وضرورة جلاء القوات الاجنبية من اراضيها والمقررات الهامة التي خرجت بها جامعة الدول العربية منذ انشائها .. ان كل هذه المقررات التي تطلب بفساد القراء البريطانية والفد كل الاتفاقيات الجفنة ان تجد طريقها الى التنفيذ الا بواسطة التفتة .. من خلال العنف الثوري الجماهيري القم ولهذا دعت الجبهة الشعب العماني اليالقام بالثورة المسلحة لنطرح الارض العمانية ، واللاحم مع كل المخاضين في منطقة الخليج العربي لخلص جبهة واسعة ضد التكبز وعيلائهم .

لقد مرت الثورة في منطقت هامة طيلة العشر سنوات الماضية .. لكنها لم تقدر اية لحظة من اللحظات وضوح الرؤيا ليه العدو الاساسي وهو الاستعمار البريطاني .. وكان هذا التصديق علماً عاماً عظيمياً للثورة وجماهيرها من الصيود في وجه الاذلة الضخمة التي حاكتها الدوائر الاستعمارية عام ١٩٧٠ عندما جلبت قابوس وخطوطه الاقتصادية في ايلول ١٩٧٠ .

ورغم الصعوبات الهائلة التي تواجه المخاضين في هذه المرحلة .. رغم التكبز الواسع لقوات عديدة .. فان الوفاء السياسي يلعب الدور الاكبر والفعال لخط هبهم وتحديهم لكل الصعوبات والممارات التي تحاك ضدهم .. ويزداد اسما جيش الثورة السياسي .. الجماهير التي تكشف بربها صدق برامج الجبهة وصحة خطها السياسي .. فلتتحلى بها وتتحدى النظام القابوسي .. وفتح عليه جبهات متزايدة في كل منطقة من مناطق عيمان .

وتدرك الجبهة جيداً ميزان القوى والملك داخل الصف الامبريالي الرجعي وشخص بولوش .. خائفة التي تخوفها الجاهل العمانية ليست معزولة من الحركة التي تدور بين الجماهير في الجزيرة العربية او في العربي واعدائها الامبرياليين .. واذا كان البريطانيون لا يزالون يحتفظون بتوجههم لنفة الحركة في عمان .. فان الوجه الال للثورة الايمبريالية في منطقة الخليج العربي هو الامبريالية الامريكية التي تراقب كل خطوة وتقف ما يجري في عمان .. وتخرج بفرقت حلتها ومخلائها في الحركة قبل ان تجد نفسها وجيزة على التدخل مباشرة في العرب ، ان الغزو الايراني لعمان .. يستباليه من حيث الاحتكام الامريكي للحرب في عمان .. كما ان استنجاز قاعدة مصرية وبلي مستشارين وخبراء امريكان لتدريب الجبل العماني « انبا هو بداية الفصل الكبير في الواجهة العمانية .

الجماهير هي صاحبة الثورة
وصاحبة المصلحة الاساسية فيه

ان المكسب الكبير الآخر الذي حققه الشعب العماني ضد كافة الشكالات الوصاية القليلة

والثقافية والقيادات المتحلة هو التأكيد على ان الجماهير هي صاحبة الثورة وانه من الضرورة ان تجري تحولات حقيقية وسط الجماهير في المناطق الحرة .. وفي اساليب عمل الثورة لتنظيم وتنشئة وناطر اوسع الجماهير .. ومن الضروري الا تبقى المقررات حبرا على ورق ، بل من الضروري اخرجها الى حيز التنفيذ .. لقد ترجعت الجبهة هذه النقاط عبر الاساليب التالية :

١ - من الضروري ان يخرج الفكر من اطار التمسك المحدودي بالعدد .. وان ينتشر في اوساط اوسع الجماهير الشعبية .. ليس من خلال حفظ نماذج وكليشيات .. وانما عبر معالجة الواقع وتبيان مضاره .. وطرح الحلول الصحيحة وتوعية الجماهير من خلال الدورات الشعبية العلنية التي تدعو لها كل الجماهير في تلك المنطقة .. والرد على نساواتهم والخراجهم من حالة العزلة التي فرضها عليهم المستعمر الى افاق اوسع ..

لقد حققت الدورات الشعبية الواسعة في المنطقة الحرة نجاحات كبيرة في توعية خطر القليلة على الجماهير وضرورة ان تقف كل الجماهير من مختلف الشرائح والقبائل صفا واحدا ويوحدها الوطن والتضال المشترك ضد العدو المشترك .

لقد انصرفت الثورة على العقيدة القليلة منذ ١٩٦٨ وعلى القيادات القليلة التي ارات ان تكون الثورة مطية لاطمئنانها .. وتكون لورة التاسع من يونيو نسخة مكررة ومشوهة عن الثورات التي قادها مشايخ القبائل في مراحل تاريخية سابقة . وكان ذلك الانتصار هو الضمان الذي مكن الثورة ان تصمد خلال المرحلة المصيبة التي مرت بعد مجيء قابوس .. وبعد ان اخرجت الدوائر الاستعمارية من جبهتها كل ما تملك من اسلحة وخبرات لتستلزمها في تاجيح وإعادة روح القليلاتفتك من الدوائر من الداخل فشكت القليل المحلية التي اربطت معها على اسس قبيلة .. وظلت من كل فرقة ان « تحرر » المنطقة التي كانت تحتلها قبل الثورة من « الشجعين » وان تعيد كل الاعراف القليلة والاماراتالعشائرية التي تقست عليها الثورة .

ورغم النجاحات التي حققتها السلطة بعض الوقت .. لكنها فشلت في السنتين الاخريين فشلا لريما بحيث اكتشفه الجنود في هذه الفرق سياسة التفرقة البهيمية التي ينفذها القباط البريطانيون .. والاخبار الكيرة التي تعيد لها في ابريل الماضي ..

وعبر الممارسة العملية والاحتكاك بين العناصر التي حصلت على قسط من التعليم في الخارج ، برز في صفوف الجبهة عناصرطليعية من اوساط المسحقين ، من الرعاة ، والفهم المسحقين في المدن ، والعمال والفلاحين ، لنقود العملية الثورية عبر السنوات الماضية .

خلال المرحلة الاولى من عمر الثورة ، اسهمت القيادات القليلة والسلطة العميلة في تعميق النزعة القبلية .. فبين ناحية استخدم السلطان حرسه من قبائل عمان الداخل ليضرب بهم أبناء الاقليم الجنوبي .. وروجت القيادات القليلة لهذه الوضعية وضرورة التخلص منها عبر الحصول على استقلال لهم .. لكن هذه الوضعية لم تصمد ، فقد للقت عملية الواقع وتبيان مضاره .. وطرح الحلول الصحيحة وتوعية الجماهير من خلال الدورات الشعبية العلنية التي تدعو لها كل الجماهير في تلك المنطقة .. والرد على نساواتهم والخراجهم من حالة العزلة التي فرضها عليهم المستعمر الى افاق اوسع ..

٢ - اولت الثورة اهتماما خاصا لتنظيم الجماهير .. نهد الشاحة الوعي وسط الجماهير لا بد من الانتقال الى تنظيمها . لقد كانت العمليتان تصيران جنباً الى جنب .. ففي الريف تفتت الثورة من اشراك مجاييع كبيرة في جيش التحرير الشعبي كعناصر متفرقة اساسا للعمل العسكري .. ولم اشراكها في الانتاج في بعض الاحيان .. وولدت السلاح على الجماهير وتنظيمها في وحدات الميليشيا للدفاع عن اماكنها وتشكل قوة مسلحةصداية في وجه العدو في حالة تغلفه الى المناطق الحرة . كما اولت اهتماما شديدا لتنظيم الجماهير من خلال اشراكها في كافة النشاطات وبرجة مبلها .

ان الثورة ملك للجماهير ويجب ان تكون سيدة نفسها في المناطق الحرة وهكذا تشكلت الجبال الشعبية بعد عمل بشي اسير سكين للوعية باهمية هذه المجالس .. وليس سهلا ان تعود الى نظم العشيرة والقبائل ان يدرك قيمة اسهامه في افضال المقررات التي يراها حل من حقوق القيادة .

٣ - اولت الجبهة اهتماما خاصا للتنظيم .. وشككت الكثير من اللجان نحو الاجبة في بداية الامر .. حيث لعبت مسكرات الثورة دورا كبيرا في هذا الميدان .. كما اسهمت ادارات جيش التحرير في كافة المناطق بمحو الابهة .. وتبكت الجبهة من انشاء مدارس لهذا الغرض حيث احتضنت بالذكي الفاعلية لها في ابريل الماضي ..

ان القية لهذه العملية الثورية لا تاتي فقط



ممارسة الثورة : صانع لجيل جديد

لكنها تقضي على الابهة ، وانما لرفع مستوى الوعي السياسي لدى المواطنين .. وابشاه غرس الثقافة الوطنية والقربية السياسية في صفوف الطلبة كجادة اساسية .. وكخط صام تصاع على ضوء كافة البرامج التعليمية .

ان الاندماج بالتعليم قد صاحبه اهتمام بتنظيم الشبيبة والطلبة . واذا كانت الجبهة تدرك اهمية اشراك كل الجماهير في العمل الثوري .. فان خلق منظمات للشبيبة والطلبة سيشارك غالبية الطلبة في الكثير من الاعمال الاجتماعية والسياسية والنضالية .

٤ - اولت الجبهة اهتماما خاصا للمرأة ، انطلاقاً من نظرتها التقدمية الى دور المرأة في معركة التحرر الوطني . فاذا كان من الضروري تحرير «المربية» من تصور السلطان والاشراكم في العمل الثوري .. فان من الضروري تحرير المرأة من القيود الاجتماعية والمثلية والاشراكها في الدفاع عن وطنها والقيام بكافة الانشطة الوطنية التي يفرضها عليها الواجب كواحدة في هذا البلد .

لقد ادركت كل الجماهير ان الاستعمار يريد تعطيل دور المرأة الوطني وبخسها في قصور الحرمان .. او جعلها مادة للدمية .. او اعطائها اواراً ثانوية .. وتكبيل نصف المجتمع بالقيود لعمه من الاسهام في تقدم وطنه .. ولذا انضمت الجماهير ودعمت البرامج التي طرحها الجبهة في تنج المجال للمرأة للتدريب والتعليم والقيام بكافة المهام النضالية .

ولقد تفتت المرأة العمانية ان تقدم اروع البطولات والنضالات في سبيل الوطن فسجل الشهداء مله بالنضالات الوراثية قديم اروحان في ساحات الممارك في الخط الاحمر والحر والمخلة للشريفة والفريية امثالظفر، غاطية دبلا ، منى جيام ، غاطية فنان ، كما ان سجون مسقط تستقبل بين الفترة والاخرى نضالات من مختلف مناطق عمان . وبرزت المرأة العمانية في المحافل الدولية والعربية من خلال منظمة المرأة العمانية التي تشكلت منذ فترة تنظيم جهود واعمال ونشاطات المرأة العمانية في المناطق الحرة والراوحة تحت سيطرة العدو على حد سواء .. وكان للدر الكبير الذي لعبته المرأة العمانية اثره البالغ في الخطات الدولية ، ولي اكثر من مناسبة عهد اليها بالعديد من القضية العربية ، وتكامل المرأة العربية في اللجان الفرعية لهذه المنظمات الدولية .

تحقيق نجاحات عسكرية
وسياسية على العدو

ان الثورة تهدف الى الصاق الهزيمة السياسية والعسكرية بالعدو الامبريالي والرجعي . ان هذه العملية الممتدة التي دامت عشر سنوات جديرة بالدراسة لاكتشاف الفسائل والنجاحات التي حققتها الثورة في هذه المسيرة .

على الصعيد العسكري

● حاولت السلطة العميلة في مسقط ان تيرهن باستمرار ومنذ السنة الاولى لمجي قابوس ، بان الثورة قد انتهت .. فبعد مجيء قابوس بنهر واحد ادمى القباط البريطانيون في ضلالة بانهم لم يبق سوى اربعين (شجعينا) يجري مطاردتهم وتصفيهم ولن تستغرق العملية سوى اسابيع معدودة .

ونالت بعد ذلك النصريحات والتحقيقات الصخية .. وكلها نصب في خط واحد والى نتيجة واحدة .. انتهت الثورة ولم يبق الا بعض المخيلين في الكهوف كالحورشي - على حد تعبير شاه ايران - لكن ذلك لم يخفف الحقيقة .

فخلال السنوات الخمس الماضية واجهت الثورة المحلات العسكرية البريطانية والايرانية والاردنية .. واشلتها .. وجعل العدو ينضبط في برامج العدوانية ويسبيل وزير دفاعي باخر (خلال سنوات خمس ، جاء ثلاث وزراء للدفاع وكلهم بريطانيون) ، ويجلسون جيشا اجنبيا ليحل محل جيش اجنبي اخر .. ورغم هذا فان الحديث عن انتهاء الثورة لم يوقف .

لقد كانت ابرز الممارك التي دارت مسي السنة الاخيرة ، هي ممارك المنطقة الغربية والخط الاحمر .

فقد خطط الجيش الايراني للسيطرة الناية على المنطقة القورية والحصول الى التيرشني وبيت خذوب على اساس انها من الموانع الاستراتيجية للثورة .. وقدم الجيش الايراني الملك من القتل والجرحي .. دون ان يحقق اية نتيجة عسكرية تذكر .

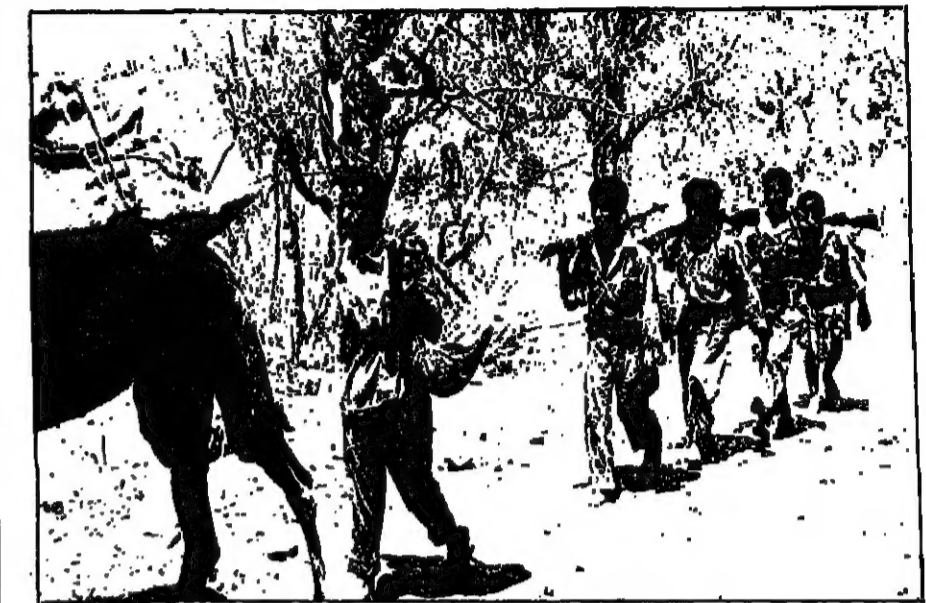
لما الجيش الايراني الذي جابهو ليحل محل الجيش الايراني في الخط الاحمر ، فقد توهم قائده العسكريين ان الجيش الايراني قد طهر المنطقة حسب البلاغات العسكرية التي تصدر من طيران ومسقط .. ولكنه توجس ، بسقوط الضرات من القتل والجرحى باستمرار في حنوله .

وخلال العام الماضي .. دارت معركة عسكرية غير متكافئة في ميان الداخل . لكنها ذلك بالقابوس على ان الثورة تملك القدرة على نقل الممارك الى المواقع التي يصورها النظام حصينة ، لا يمكن الوصول اليها .

وكانت نتيجة الممارك على لسان وزير الاعلام المستقني الذي ملق على هزيمة الايرانيين بقوله : لقد ثبت ان سلك الجبال وسلوك الوديان في ظفار مبل لا يجيده الا ابناء المنطقة أنفسهم .

على الصعيد السياسي

عاشت سلطنة مسقط حالة من العزلة خلال عهد مسيد بن بوير .. لكن اكتشاف القاط عام ١٩٦٨ ، جعل البريطانيون يعيدون القاط في سياستهم في مسقط .. وراشقت اسقاط مسيد ابن بوير .. محاولة كبيرة من بريطانيا لخراج السلطنة من عزلتها وتطويع الجبهة على الصعيد السياسي الخارجي . ومع التوجه الكبير لسياسة البريطانية



جيش التحرير



حسين في زيارته الأخيرة لمسقط

وتكسبت الثورة - الى حد ما - من كسر حاجز العزلة والحصار الذي فرضته الدوائر الامبريالية والرجعية في المنطقة . حيث اصبحت اخبار الممارك اليومية تجد اصداؤها بشكل اساسي في صفوف الحركة الثورية الفلسطينية والاردنية ، وتقلقت اديبات المناهضين نسي الدول العربية .

اما على صعيد حركة التحرير العربية ، فقد بويات الجبهة مكانها الطبيعي كصيف صدامي لوري يتنافس في اهد المواقف الاستراتيجية الامامية للثورة العربية .. وبدأت القوى الوطنية في كل قطر عربي تنسج علاقات جبهة معها .. كما تسهم الجبهة بدور متواضع في الجبهة العربية المشتركة للثورة الفلسطينية . وعلى الجانب الاخر برزت سلطة مسقط كقوة رجعية تترسب ليس فقط ضد الثورة العمالية ، وانما ضد كل الحركات الوطنية العربية ، وكان دورها في مؤتمر بكلمة الشيوعية الذي عقد تحت اشراف المخابرات الاميركية وعملاء الابرشيات في المنطقة .

وعلى الصعيد العالمي

نسجت الجبهة علاقات وثيقة مع حركات التحرر الوطني المناهضة ضد الامبريالية وكثت زيارات الوفود الثورية الى القاطنات الحرة . وزيارة الوفود العمالية الى فينلان الديمقراطية دليلًا سلطما الى التلاحم العميق بين الثورة الفينلاندية والثورة العمالية .

كما عبرت الثورة العمالية عن وقوفها المطلق الى جانب النضالات التحررية التي تخوضها الشعوب الايرانية بقيادة منظمة الثورة .. وقد اكدت الجبهة على العلاقة التضامنية الحية التي تربط الشعبين العربي والارمني في نضالهما المشترك ضد الامبريالية والرجعية العربية والارمنية .

وخلال السنوات القليلة الماضية ، اقيمت الجبهة علاقات وثيقة مع حركة التحرر الاثيوبية والدول الافريقية التقدمية .. وكثفت بوضوح عن هوية النظام القابوسي المهادي لمطوحات شمينا .. والذي يفتي مع الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا بشكل خاص ضد الدول الافريقية والحركات التحررية الافريقية .

صعيد العلاقة مع البلدان الاشتراكية

تعد حرصات الجبهة الشعبية على نسج اوتق العلاقات مع البلدان الاشتراكية اعتبارها الحليف الاساسي لحركة التحرر الوطني ... والتي اثبتت وقوفها الجدي الى جانب نضال الشعوب العربية ضد الصهيونية والامبريالية . وخلال السنوات القليلة الماضية تطورت العلاقات مع سائر البلدان الاشتراكية وخاصة مع الاتحاد السوفياتي وكوبا والصين الشعبية .. وقد قدمت هذه البلدان الدعم المكنوي والمادي للثورة .

وحققت الثورة نجاحات كبيرة في المؤتمرات العالمية وخاصة مؤتمرات السلم والتضامن ، وكان لها دور كبير في فصح السياسة الامبريالية الجديدة في منطقة المحيط الهندي حيث شاركت بنجاح في مؤتمر السلم العالمي الذي عقد في موسكو .. وكافة المؤتمرات التي عقدت في نيروبي وبيداد .

وقد حظيت الجبهة بتأييد واسع في مؤتمرات المنظمات الشعبية والهيئات التي عقدت في بغداد في شهر ابريل ١٩٧٥ والذي شاركت فيه اكثر من ١٠٠٠ شخصية مائة وطنية وسياسية والذي ادان الغزو الابراني على عمان ودين النضال البطولي الذي يخوضه الشعب العمالي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

وكان مؤتمر الجبهة الاخر توجيها لكل الانصارات الى هذا الصعيد . فقد نكت الجبهة من الخروج ببرنامج عمل واضح يعزب كل القوى والعناصر والنضالات الوطنية العريضة على شخصيتها الثورية . وعلى استقلالها الوطني ، وفي مسجل حذر الغلاة والمعتن وصيغة كل القواعد الشعبية للدولانية .

على صعيد الاحزاب والمنظمات العمالية في البلدان الرأسمالية

تجلك الجبهة علاقات حميمة مع العديد من الاحزاب التقدمية في اوروبا بشكل خاص ، وقد انتشرت لجان الدسم والاشعة الممانعة في كل من بريطانيا والمانيا وفرنسا والسود

الاسكندنافية .. وكذلك في الولايات المتحدة وقد حظى النضال العمالي بالاهتمام من قبل الكثير من المتقدمين في بريطانيا وامريكا ، في البرلمان البريطاني وخارج .. وقد لعب هؤلاء المتقدمين ادوارا كبيرة في توعية البرقيعي الذي تقوم به القوات البريطانية وطالبوا حكومتهم بالانسحاب النوري من عمان .

وهكذا يتزايد الدعم الشعبي من قبل بني الحرية والسلام في العالم لنضالات جيشنا وذلك بفضل الجهود التي بذلتها الجبهة الى الصعيد الداخلي والخارجي لكافة الورد الاستعماري ، ولعريفته وفصح خيانت تايوس وزمرته وحمايته السياسية الامبريالية التي تريد وطننا مسرعا لميلانهم المورثة . ان الخط العام الذي يحكم سياسة الجبهة الخارجية هو كسب المزيد من الاتصار وبوضيح النضال البطولي للشعب وغوية العلاقات مع كافة المنظمات الديمقراطية والتقدمية والبلدان الاشتراكية والعنصرية واحكام الخلق على هذا النظام العييل الذي يريد ن يبل على غير حقيقته امام الراي العام العربي والعالمي .

الوحدة الوطنية .. تكثف اكر عند من القوى والشخصيات الوطنية

لقد مرت الجبهة في هذه المسألة بالتجارب الفرجات ... وخاضت صراعات حثيئة لم سياسات العدو التي ارادت عزلها وخلفها وسحب الجاهلي والعناصر الوطنية من حولها .

ولكن الجبهة تكثفت ان تخرج متمسكة ب هذه الحركة ... وان تمسك البحر الجاهلي حولها .. وان تنسج العلاقات الوثيقة وتوحد القوى السياسية الوطنية في الحزب جبهوي واحد .

تعد شهدت الثورة العديد من اللقاءات بين القوى الوطنية سواء في اهلش حيث اندمجت الجبهة الديمقراطية مع الجبهة الشعبية ، او اللقاء التاريخي بين حزب العمل العربي في عمان والجبهة الشعبية والذي تم بوجبه دخول حزب العمل العربي في اطار الجبهة .. كما شهدت عمان المائل انتشارا واسما للجبهة اكنه حملات التلاحم الواسعة التي شملت العمال والفلاحين والراعاة والصيادين وفئات واسعة من البرجوازية الصغيرة ومشايخ القبائل النويين ورجال الدين الفوريين على وطنهم والاشع والاطية .

وكان مؤتمر الجبهة الاخر توجيها لكل الانصارات الى هذا الصعيد . فقد نكت الجبهة من الخروج ببرنامج عمل واضح يعزب كل القوى والعناصر والنضالات الوطنية العريضة على شخصيتها الثورية . وعلى استقلالها الوطني ، وفي مسجل حذر الغلاة والمعتن وصيغة كل القواعد الشعبية للدولانية .

ان كل هذه النجاحات السياسية والعسكرية ، الداخلية والخارجية ، كان بالامكان الحصول عليها .. لولا وضوح الرؤيا امام قيادة الثورة لاجل التطور التاريخي .. لتوعية القوى العسادية وطبيعة الاساليب التي تستخدمها .. وضرورة التمسك بالخط الثوري .. وبالانتقائية لوصلة حرب الشعب الطويلة الامد مثلثا والتنشيط على شتمنا العمالي العظيم خطوات هائلة الى الامام .. وتكن من تحقيق انتصارات لم تحقها أي من الثورات العمالية السابقة .

مقاومة

الجبهة الديمقراطية: فتح قناة السويس يفتح الطريق لعودة سياسة الحلول الجزئية

ردا على التصريحات التي ادلى بها الرئيس المصري ، في الكويت حول استعدادة للاعتراف بامرائيل بحدود سنعام ١٩٦٧ ، والتصريحات الاخيرة التي ادلى بها حول اعداء لبنان المرتبطة بالخطوات الاميركية - الاسرائيلية في المنطقة ، بالإضافة الى تسج قناة السويس وما يمثله ذلك من خطوة جديدة على طريق مواصلة الطول الجزئية ، فقد اصدرت لجنة الاسلام المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نصريها حددت فيه موقف الجبهة بوضوح مما يجري في المنطقة ، في اعقاب لقاء سالزبورغ وقال النصريح :

ان هذه التصريحات غشية سالزبورغ وبمعناها يمثل نصرا لا يملكه السادات بحقوق الشعب الفلسطيني الوطني وميزقا لقرارات قمبي الجزائر والرباط ، وخروجها على البرنامج الوطني المرهلي لقمبي التحرير التي تصرف كل الدول العربية انها الممثل الرسمي الوحيد لشعب فلسطين وهي المسؤولة عن حقوقه الوطنية وعلى الدول العربية دعم الثورة في نضالها لاستنزاع هذه الحقوق على كافة المستويات القومية والدولية .

٢ - ان كل هذه الخطوات تاتي متراصة مع احدثات لبنان الدوية التي فجرها حزب الكتائب منذ مجزرة عين الرمانة حتى الان ، بهدف التآمر على الثورة الفلسطينية واستنزاف قواها بسمارك داخلية على امل جر الثورة لواجهة ايلولية سواء لثبة نسي ثبات الشقيق . وقد جاءت ميوعة الموقف الرسمي المصري وتصريحات السادات عن مؤامرة الكتائب وشركاها لفتح اكر فائكر الى خطورة موقف السادات وصحته على المؤامرة الاميركية - الكتائبية - وشركاها على الثورة ونظمته التحرير والتي فرح لها كينسجر بتصريحاته الشهيرة من احدثات الدوية في لبنان .

٣ - ان كل هذه الخطوات تاتي متراصة مع احدثات لبنان الدوية التي فجرها حزب الكتائب منذ مجزرة عين الرمانة حتى الان ، بهدف التآمر على الثورة الفلسطينية واستنزاف قواها بسمارك داخلية على امل جر الثورة لواجهة ايلولية سواء لثبة نسي ثبات الشقيق . وقد جاءت ميوعة الموقف الرسمي المصري وتصريحات السادات عن مؤامرة الكتائب وشركاها لفتح اكر فائكر الى خطورة موقف السادات وصحته على المؤامرة الاميركية - الكتائبية - وشركاها على الثورة ونظمته التحرير والتي فرح لها كينسجر بتصريحاته الشهيرة من احدثات الدوية في لبنان .

٤ - وانسجها مع هذه العلاقات المترابطة جاء فتح قناة السويس تعبيرا عن استعداد السادات للسج خطوة خطوة بالحلل الاميركية - الاسرائيلية وتطينا لامريكا واسرائيل كما قال السادات نفسه بالاسم عند افتتاح القناة . ان الجبهة الديمقراطية تدعو كاتفتصالح الى التوفيق الجبهة واحدة لحدر المسقط الاميركية - الاسرائيلية الجارية وتطويق ودرع تازلات السادات التي تنسج الطريق لاستشاد التآمر السياسي والدوي على الثورة والقضية الوطنية الفلسطينية والتي تشكل احدثات لبنان الدوية حلقه بارزة من حلقته هذا التآمر . حتى تصبح الطريق مفتوحة لقوى الحل الاميركي - الاسرائيلي على الآلة العربية ، ويتقدم الملك حسين لياخذ دوره المرسوم له لبرار حل لتسوي للقضية الفلسطينية بينه وبين دولة العدو الصهيوني يدا باغواء النظام الاردني موثق قدم على الصفة العربية الفلسطينية . وبهذا تصبح ايضا طريق مؤتمر جنيف سالكية بالشرط الاميركية - الاسرائيلية .

٥ - ان تصريحات السادات مشية قبة سالزبورغ قد جاءت لتهدد سياسة الخطوة خطوة وتكيد لغورد من استعداد السادات لاقامة السبر مع الحل الاميركي ، وخاصة بصريته في الكويت والاردن . في الكويت اعلم من استعداده للاعتراف بحدود العدو في حدود ١٩٦٧ ، وهو في هذا لا يفتي فقط بحقوق شعبنا الفلسطيني

لبنان

كمال جنبلاط:

بتنا نخرج من النظام والمطلوب ابعاد الجيش عن السياسة

واسطرد جنبلاط قائلا « تردنا اخبار مولوة من داخل المؤسسة الوطنية فانها ومن خارجها ومن نشود عيان حول تصرفات بعض الضباط والنضال التي كان يجب الا يحصل .. لقد تحدثت يا اخي العباد من عدم ضرورة دخول السياسيين في الجيش ونحن من رايك .. ولكن هل حرصت انت على ذلك ونحن نعلم علاقتك بالكتائب وببعض الاحزاب الامرائيلية وكيف نائرت منايعك بها لبيتهم من سياسة ... وهل ان مداخلتنا نحن كزملاء سياسيين ورؤساء احزاب وكتواب ومسؤولين كانت لتتصل لوم تكن هناك اخطاء جسيمة ولتحرافات اركبت داخل هذه المؤسسة الوطنية او ام يكن للمسؤولين المدنيين ولوزراء الدفاع ولقيادة بعة فينا حصل .. »

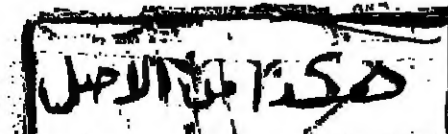
« بكلي يا اخي عبرة ان يرفض ٧٠ بالملة من سكان لبنان تدخل الجيش في اية صغيرة او كبيرة لحسم امور الامن وتكفي دالة الخطر واجلي البصرة ان ترفض برارا اربعة عشر دولة عربية ان يتدخل جيش انسان في مناسبات يخل فيها حل الامن وبمسد ان يكون الاختلال قد تجاوزها ... ولهذا السج باليات شبدنا كطرفين مخلصين على ايده بتعديل قانون تنظيم الجيش واحلال التوازن الوطني الكامل فيه ... ولا اخصي ان هذا النظام السياسي هو بحاجة الى تعديل ملح وعاجل .. لانا نلجل احيانا ان تنسب اليه .. »

عدن

المنظمات الجماهيرية في اليمن الديمقراطية تطالب باطلاق سراح المعتقلين في الاردن

الشباب اليمني الديمقراطي ، الاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن ، الاتحاد العام لنساء اليمن ، ومنظمة لجان الدفاع الشعبي ، كذلك وجهت الانتقادات الطلانية في اوروبا وفرنسا برقيات الى الرئيس سالم ربيع علي ، وداري يومدين ، وحافظ الاسد والعقيد ممر الشافعي ، ومحمود رياضي ، الذين اتهموا لاجمة الدول العربية طابوهم فيها بالتدخل الثوري لاطلاق سراح الوفاق المعتقلين ونسي بدخلم في تيسر الثوري وعلى عامر . وقد وقع على البيان والبرقيات كل من : اتحاد الطلبة الايرانيين في فرنسا ، الاتحاد العام للطلبة والدرسين الوردانيين والجبهة الشعبية لتحرير الساتية العمراء ووداي الشعب ، والاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، وجبهة الطلبة اللبنانيين الديمقراطيين في فرنسا ، والاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن في فرنسا وجبهة

اكدت المنظمات الجماهيرية في اليمن الديمقراطية ، رفضها للاحكام الجائرة والتعصية التي اصدرتها الحكمة العسكرية الوطنية ، وبجوبن الانتصارات التي حققتها الديمقراطية لتحرير فلسطين في الاردن . وقالت البرقية « ان جماهير الشعب اليمني في الوقت الذي تؤكد تاييدها المطلق لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وحقه المشروع في تقرير مصيره بنفسه على ارضه ، واقامة سلطنته الوطنية ، وبجوبن الانتصارات التي حققتها الثورة ، فقام يستفرون وبجرم الاساليب القلرة للخبايات اردنية وبطالون بشرورة احترام قرارات لمة الرباط والجزائر والاطلاق سراح المعتقلين السياسيين ولي مقدمهم الرفاق تيسر الثوري ، فيصل حدي ورفاقهم . وقد وقع البيان كل من الاتحاد العام للطلبة والدرسين الوردانيين والجبهة الشعبية لتحرير الساتية العمراء ووداي الشعب ، والاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، وجبهة الطلبة اللبنانيين الديمقراطيين في فرنسا ، والاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن في فرنسا وجبهة



النظام والقمع في المغرب وجهان لعملة واحدة

من الأمور ، التي باتت مسألة اعتيادية ، بالنسبة للصحافة المغربية ، سياسة المصادرة وتوقيف المحررين . حيث من المستبعد نسي المغرب مرور اسبوع ، دون ان تنشر صحيفة ما في أعلى صفحاتها الاولى مثلا خبر اعتقال ومصادرة زبيلة لها ، وملاحقة أجهزة «الديلي» لمحرريها ١٢٠٠ . وبالرغم من ان ذلك يشكل انتهاكا فاصحا للحريات الصحفية ، الا ان هذه الانتهاكات لا تعدو اكثر من كونها نوع من المداخلة بالقرنة مع حملات الاعتقال الجماعية واليومية للعمال التقدميين ، ولاعضاء الحركة

الحزب الديمقراطي من قبل ٢٠ طابعا مغربيا لا يزالون معتقلين بالسجن المدني منذ سنتين وهن التوقيف الاحتياطي . رغم انتهاء التحقيق فان تضييق لم يخرج عن جبهودها الحالي والزمن واصبح الانتقال الاحتياطي ، اعتقال دائم . والجدير بالذكر ، ان السلطات الحاكمة وابام نمو الحركة الماركسية اللينينية المغربية وزيادة تأثيرها على قطاعات جماهيرية واسعة سارعت الى توسيع حملة الاعتقالات وتفتيش المنازل بحثا عن التقدميين المغاربة . ومداخلة الكليات الجامعية واتعام القاعات الدراسية .

اسبانيا

وإعدام التقدميين داخل السجون والثناء

التمليح ، حيث اكدت الاتية الواردة من المغرب ان ١٢ عمالا احتياطيا قد استشهدوا في زناتين المصليب الموجودة في اتفاق طمار « انفا » ومن أبرز هؤلاء المناضلين الرفيضي العبدوي . الذي عين احد المسؤولين في جيش التحرير ، ومناضلا صلبا في صفوف الاتحاد الوطني للثورات الشعبية بـند تاسيسه ، وعضوا في اللجنة الادارية الوطنية للاتحاد . الى ان اغتبطه البوليس المغربي عام ١٩٧٢ . وقد اصدر المحال الاحاديثون المغاربة نسي

في اعقاب عودة الرئيس الاميركي فورد لبلاده بعد اجتماعه مع الرئيس المصري في سالزبورغ ، ادلى احد كبار المسؤولين الاميركيين من رانقا غورد في جويلته الأوروبية ، بتصريحات اعطت على جانب كبير من الاحياء ، فيما يتعلق بتزايد شعور الولايات المتحدة بالعجز والمخاطر العديدة والوزم السياسية العسكرية التي منيت بها طوال الفترة الماضية .

واللاحظ ان تصريحات المسؤول الاميركي تناولت بصفة عامة أوروبا ، وعلى وجه الخصوص ، البرتغال واسبانيا . والتعليق الذي اطلقه المسؤول الاميركي للبرتغال ضد الحزب الشيوعي البرتغالي والحكومة التقدمية في لشبونة ، تلميح مدى خوف الحلف الأطلسي من رياح ثائر الثورة في البرتغال على مواقع اطلسية اخرى ، بعد تصحر البرتغال من طوق القنبلة السياسية والعسكرية لحلف الناتو البرتغالي . وتضمن هذا المخلوفا على الوضع في اسبانيا . بعد تزايد الاعتراضات وبشكل لم يسبق له مثيل ، التي تطلب بتجنية الجنرال الميجور فرانكو . وبالرغم من ان المسؤول الاميركي اعتبر في تصريحه ان افضل طريقة للتأثير على التطور السياسي في اسبانيا هو العمل بواسطة الحلف الأطلسي وعن طريق الاتصالات الثنائية ، لم يمتح منها من مجرى ثائر الثورة الديمقراطية في البرتغال ، الا ان الشكل السياسي والاقتصادي التي تزداد تعقيدا في اسبانيا بدأت تدفع الاسبانيين للالتصاف كانوا باليسار القويين يتخوفون من الانصاف من الرأسمال ، الى التفكير وبصوت عال ،

باريس مؤخرا بينما فتدوا فيه بالسليل للبحر الوحشي ، واستنكار عملية الانتصاف المبررة داخل سجون النظام المغربي . هذا في الوقت الذي لا تزال حملة الانتصاف جارية على قدم وساق . حيث تليست مؤخرا اكثر من ٢٠ مناضلا من صفوف الحركة الماركسية اللينينية ، بين عامل وكتيبون . واذا كانت عملية اغتيال الرقيق الليبي و ١٢ من رفاقه ضربة جديدة لجبهود الثورة التقدمية المغربية ، فان هذه الحركة مطالبة برص صفوفها ، والالتفاف في جبهة تضال واسعة ضد سياسة القصر لتفك كافة الاعاءات الزبيلة حول سياسة التفرير والانفتاح ، التي تجري في ظل القمع والاضطهاد النظم ضد مجموع القوى المغربية التقدمية . ولان الصلة الاعلامية التي نظمتها القصر حول اطلاق سراح بعض المعتقلين السياسيين ، لم تكن سوى جز من مسرحية الحكم لتغطية ، ضيقة كيرة مناضلي الشعب المغربي . وبرة المشرق يظهر بوضوح مزي لعبة انتفاخ القصر ، واعاءاته تؤكد ، ان النظام والقمع وجان لمة واحدة .

اسبانيا

وإعدام التقدميين داخل السجون والثناء

التمليح ، حيث اكدت الاتية الواردة من المغرب ان ١٢ عمالا احتياطيا قد استشهدوا في زناتين المصليب الموجودة في اتفاق طمار « انفا » ومن أبرز هؤلاء المناضلين الرفيضي العبدوي . الذي عين احد المسؤولين في جيش التحرير ، ومناضلا صلبا في صفوف الاتحاد الوطني للثورات الشعبية بـند تاسيسه ، وعضوا في اللجنة الادارية الوطنية للاتحاد . الى ان اغتبطه البوليس المغربي عام ١٩٧٢ . وقد اصدر المحال الاحاديثون المغاربة نسي

في اعقاب عودة الرئيس الاميركي فورد لبلاده بعد اجتماعه مع الرئيس المصري في سالزبورغ ، ادلى احد كبار المسؤولين الاميركيين من رانقا غورد في جويلته الأوروبية ، بتصريحات اعطت على جانب كبير من الاحياء ، فيما يتعلق بتزايد شعور الولايات المتحدة بالعجز والمخاطر العديدة والوزم السياسية العسكرية التي منيت بها طوال الفترة الماضية .

واللاحظ ان تصريحات المسؤول الاميركي تناولت بصفة عامة أوروبا ، وعلى وجه الخصوص ، البرتغال واسبانيا . والتعليق الذي اطلقه المسؤول الاميركي للبرتغال ضد الحزب الشيوعي البرتغالي والحكومة التقدمية في لشبونة ، تلميح مدى خوف الحلف الأطلسي من رياح ثائر الثورة في البرتغال على مواقع اطلسية اخرى ، بعد تصحر البرتغال من طوق القنبلة السياسية والعسكرية لحلف الناتو البرتغالي . وتضمن هذا المخلوفا على الوضع في اسبانيا . بعد تزايد الاعتراضات وبشكل لم يسبق له مثيل ، التي تطلب بتجنية الجنرال الميجور فرانكو . وبالرغم من ان المسؤول الاميركي اعتبر في تصريحه ان افضل طريقة للتأثير على التطور السياسي في اسبانيا هو العمل بواسطة الحلف الأطلسي وعن طريق الاتصالات الثنائية ، لم يمتح منها من مجرى ثائر الثورة الديمقراطية في البرتغال ، الا ان الشكل السياسي والاقتصادي التي تزداد تعقيدا في اسبانيا بدأت تدفع الاسبانيين للالتصاف كانوا باليسار القويين يتخوفون من الانصاف من الرأسمال ، الى التفكير وبصوت عال ،

الربيع والهلع الدائم لسفده القوى البيئية المختلفة فكريا . والفريخ لهدده الاحزاب يعني بداية نهاية رسمية لتتلقام نراتكو التقدم . وهول الاكالات وقضية منطقة الياسك ، يبدو ان احدا لا يجرؤ على طرح حقيقة المشكلة عدا ثوار الياسك انفسهم . وفي الاونة الاخيرة لم تمنع الحرية الوهمية الممنوحة لثوار الياسك المنطقة من تصعيد القمع الوحشي والبوليسي ضد ثوار الياسك والمواطنين . وحالت قوات البوليس دون الاحتفال في « فرينكا » باليوم الوطني للياسك وهو التظاهرة التي كان من المقرر ان يشارك

فرنسا

وإعدام التقدميين داخل السجون والثناء

التمليح ، حيث اكدت الاتية الواردة من المغرب ان ١٢ عمالا احتياطيا قد استشهدوا في زناتين المصليب الموجودة في اتفاق طمار « انفا » ومن أبرز هؤلاء المناضلين الرفيضي العبدوي . الذي عين احد المسؤولين في جيش التحرير ، ومناضلا صلبا في صفوف الاتحاد الوطني للثورات الشعبية بـند تاسيسه ، وعضوا في اللجنة الادارية الوطنية للاتحاد . الى ان اغتبطه البوليس المغربي عام ١٩٧٢ . وقد اصدر المحال الاحاديثون المغاربة نسي

وإعدام التقدميين داخل السجون والثناء

التمليح ، حيث اكدت الاتية الواردة من المغرب ان ١٢ عمالا احتياطيا قد استشهدوا في زناتين المصليب الموجودة في اتفاق طمار « انفا » ومن أبرز هؤلاء المناضلين الرفيضي العبدوي . الذي عين احد المسؤولين في جيش التحرير ، ومناضلا صلبا في صفوف الاتحاد الوطني للثورات الشعبية بـند تاسيسه ، وعضوا في اللجنة الادارية الوطنية للاتحاد . الى ان اغتبطه البوليس المغربي عام ١٩٧٢ . وقد اصدر المحال الاحاديثون المغاربة نسي

في اعقاب عودة الرئيس الاميركي فورد لبلاده بعد اجتماعه مع الرئيس المصري في سالزبورغ ، ادلى احد كبار المسؤولين الاميركيين من رانقا غورد في جويلته الأوروبية ، بتصريحات اعطت على جانب كبير من الاحياء ، فيما يتعلق بتزايد شعور الولايات المتحدة بالعجز والمخاطر العديدة والوزم السياسية العسكرية التي منيت بها طوال الفترة الماضية .

واللاحظ ان تصريحات المسؤول الاميركي تناولت بصفة عامة أوروبا ، وعلى وجه الخصوص ، البرتغال واسبانيا . والتعليق الذي اطلقه المسؤول الاميركي للبرتغال ضد الحزب الشيوعي البرتغالي والحكومة التقدمية في لشبونة ، تلميح مدى خوف الحلف الأطلسي من رياح ثائر الثورة في البرتغال على مواقع اطلسية اخرى ، بعد تصحر البرتغال من طوق القنبلة السياسية والعسكرية لحلف الناتو البرتغالي . وتضمن هذا المخلوفا على الوضع في اسبانيا . بعد تزايد الاعتراضات وبشكل لم يسبق له مثيل ، التي تطلب بتجنية الجنرال الميجور فرانكو . وبالرغم من ان المسؤول الاميركي اعتبر في تصريحه ان افضل طريقة للتأثير على التطور السياسي في اسبانيا هو العمل بواسطة الحلف الأطلسي وعن طريق الاتصالات الثنائية ، لم يمتح منها من مجرى ثائر الثورة الديمقراطية في البرتغال ، الا ان الشكل السياسي والاقتصادي التي تزداد تعقيدا في اسبانيا بدأت تدفع الاسبانيين للالتصاف كانوا باليسار القويين يتخوفون من الانصاف من الرأسمال ، الى التفكير وبصوت عال ،

فيها لهذا العام ، كل اليسار في الياسك . ولا تزال قوات البوليس ترتكب يوميا مجازر عدة ، دون ان يجرؤ الصحافة الانتصاف للموضوع خوفا من المصير الذي لقيه مدير صحيفة « كوريدير ديلاسيا » مريدريكو مالاغران ، الذي اعتقل لانه نشر خبر اعزام تدخل اسبانيا ضد الثورة في البرتغال بواسطة سبعة آلاف مرتزق . ومع شدة القمع ضمع ان اسبانيا تقف اليوم فوق بركان ، تد بتفجر في كل لحظة ، ولا نفع معه لا تصالح واشتغال ولا قيود الحلف الاطلسي .

فرنسا

وإعدام التقدميين داخل السجون والثناء

التمليح ، حيث اكدت الاتية الواردة من المغرب ان ١٢ عمالا احتياطيا قد استشهدوا في زناتين المصليب الموجودة في اتفاق طمار « انفا » ومن أبرز هؤلاء المناضلين الرفيضي العبدوي . الذي عين احد المسؤولين في جيش التحرير ، ومناضلا صلبا في صفوف الاتحاد الوطني للثورات الشعبية بـند تاسيسه ، وعضوا في اللجنة الادارية الوطنية للاتحاد . الى ان اغتبطه البوليس المغربي عام ١٩٧٢ . وقد اصدر المحال الاحاديثون المغاربة نسي

وإعدام التقدميين داخل السجون والثناء

التمليح ، حيث اكدت الاتية الواردة من المغرب ان ١٢ عمالا احتياطيا قد استشهدوا في زناتين المصليب الموجودة في اتفاق طمار « انفا » ومن أبرز هؤلاء المناضلين الرفيضي العبدوي . الذي عين احد المسؤولين في جيش التحرير ، ومناضلا صلبا في صفوف الاتحاد الوطني للثورات الشعبية بـند تاسيسه ، وعضوا في اللجنة الادارية الوطنية للاتحاد . الى ان اغتبطه البوليس المغربي عام ١٩٧٢ . وقد اصدر المحال الاحاديثون المغاربة نسي

في اعقاب عودة الرئيس الاميركي فورد لبلاده بعد اجتماعه مع الرئيس المصري في سالزبورغ ، ادلى احد كبار المسؤولين الاميركيين من رانقا غورد في جويلته الأوروبية ، بتصريحات اعطت على جانب كبير من الاحياء ، فيما يتعلق بتزايد شعور الولايات المتحدة بالعجز والمخاطر العديدة والوزم السياسية العسكرية التي منيت بها طوال الفترة الماضية .

واللاحظ ان تصريحات المسؤول الاميركي تناولت بصفة عامة أوروبا ، وعلى وجه الخصوص ، البرتغال واسبانيا . والتعليق الذي اطلقه المسؤول الاميركي للبرتغال ضد الحزب الشيوعي البرتغالي والحكومة التقدمية في لشبونة ، تلميح مدى خوف الحلف الأطلسي من رياح ثائر الثورة في البرتغال على مواقع اطلسية اخرى ، بعد تصحر البرتغال من طوق القنبلة السياسية والعسكرية لحلف الناتو البرتغالي . وتضمن هذا المخلوفا على الوضع في اسبانيا . بعد تزايد الاعتراضات وبشكل لم يسبق له مثيل ، التي تطلب بتجنية الجنرال الميجور فرانكو . وبالرغم من ان المسؤول الاميركي اعتبر في تصريحه ان افضل طريقة للتأثير على التطور السياسي في اسبانيا هو العمل بواسطة الحلف الأطلسي وعن طريق الاتصالات الثنائية ، لم يمتح منها من مجرى ثائر الثورة الديمقراطية في البرتغال ، الا ان الشكل السياسي والاقتصادي التي تزداد تعقيدا في اسبانيا بدأت تدفع الاسبانيين للالتصاف كانوا باليسار القويين يتخوفون من الانصاف من الرأسمال ، الى التفكير وبصوت عال ،



اعتقالات في الأردن بعد قصف بيسان وصفد

□ في مستهل الشهر الجاري (حزيران) ، شنت السلطات الأردنية حملة تفتيش واسعة بحثا عن الفلسطينيين المرتبطين بركنات في منطقة الاغوار ، وذلك مسمى اعقاب قصف مدينتي بيسان وصفد ليلة ٢١-٢٥-٧٥ وفي اعقاب تنسيق الثوار الفلسطينيين لعدد من العمليات في منطقة البحر الميت في اواخر شهر اذار الماضي . واستمرت الحملة عن اعتقال المشيرات من المواطنين ، من مزارعين وعمال وطلاب ، بدوى التفتيش معهم في موضوع مساعدة الثوار الفلسطينيين . وقد امتدت حملة الاعتقالات لتشمل العاصمة عمان ، حيث تم اعتقال عدد من طلبة الجامعة الأردنية ومن العمال .

كثس « مسلحة »

□ في نطاق الاجراءات الامنية الواسعة التي تعمل سلطات الاحتلال على مضاعفها ، في مواجهة تصاعد العمل الدعائي ، قد تفرقت ترويد المصلين بالاسلحة ، ولكر قائد الحرس الاعلى الصهيوني في القدس « يهودا افعل » انه سيتم توزيع الاسلحة على المصلين الداعمين في القدس في القدس ، بحيث يصطحبونها معهم الى القدس ، من اجل استخدامها « عند الضرورة » .

اسما عن حراسة المدارس ، فقد اعلن « يهودا افعل » انه سيتم تزويد الإيسا ، والامهات الذين يتولون حراستها بالاسلحة ايضا .

في الذكرى الثامنة لهزيمة حزيران في القدس... وصواريخ في الخالصة

□ في الذكرى الثامنة لهزيمة الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، نفس الثوار الفلسطينيون عاملين في القدس والخالصة - كريات شمونة - في القدس هاجم الثوار الفلسطينيون يوم ٥-٦-٧٥ ، حاجزا للقوات الاسرائيلية نسي شارع صلاح الدين ، مقابل مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي ، وهو واحد من العواجز التي اقيمت تحسبا لعمليات داذية منقطة في ذكرى الهزيمة . وقال الناطق العسكري الفلسطيني ، في بلاغه ، ان الهجوم اسفر عن تدبير سيارتين للعدو وقتل جميع افراد الحاجر . واعتقب العملية حملة تفتيش واسعة بحثا عن الفلسطينيين كما اعتقل المشيرات من المواطنين الفلسطينيين في المدينة . وكشفت القيادة العسكرية الاسرائيلية عن العملية زاعمة ان احد افراد الحاجر ومواطن اخر فط جرحا نتيجة التفجير ثبيلة يدوية التي من احد المنازل المجاورة لجنسي وزارة العمل في المدينة . ومن جهة ثانية ، قالت القيادة العسكرية الاسرائيلية ان مسنونة الخالصة - كريات شمونة - قد تعرضت صباح السادس من حزيران للقصف ، وقالت ان حوالي سبعة صواريخ اطلقت على المسنونة ، وان احد المستوطنين قد جرح نتيجة للقصف الذي ادى الى اتياع بعض الفخار في انشاء المسنونة واشغال الثيران . وذكرت وكالات الأنباء ان الاضرار الناجمة عن القصف كانت جسيمة . وقالت وكالة اليونانديريس ، ان اسحق رابين الذي زار المسنونة برفقة الجنرال مردخاي غور رئيس اركان جيش العدو ، قوبل بمجموعات غاضبة من سكان المسنونة ، الذين امضوا معظم الليل في الاغصاء بعد القصف الذي تعرضت له المسنونة طوال عشرين دقيقة ، ابتداء من الساعة الثالثة صباح ٦-٧-٧٥ .

احكام ضد (١٠٨) مواطن خلال شهر واحد

□ خلال شهر ايار الماضي ، اصدرت المحاكم العسكرية الصهيونية سلسلة من الاحكام التي وصل بعضها الى السجن مدى الحياة ، على مائة وثمانية من المواطنين في فلسطين المحتلة والمرمعات السورية المحتلة وسوريا . ويضم هذا الرقم مواطنين من مختلف مدن وقرى فلسطين المحتلة ، ومن مختلف تلك وقطاعات الشعب الفلسطيني . اسما التهم التي وجهت الى هؤلاء فيمن اجمالها بما يلي : الانتماء لحركة المقاومة الفلسطينية ، التحريض والدعوة للقنوة للاحتلال ، القيام بامسبال نقل باين العدر الصهيوني ، حيازة اسلحة ومفجرات ، توزيع منشورات وكتابة شعارات ثورية على الجدران . ويشع عدد الذين حكم عليهم خلال شهر واحد الى تصاعد ملحوظ في صفوف الشعب الفلسطيني ، باتجاه مقاومة الاحتلال الصهيوني والالتفاف الواسع حول منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الجبل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . كما يشير هذا العدد الى ان عدد المعتقلين يوق كثيرا الاعاءد التي ذاع ار تصرف ، ان سلطات الاحتلال لا تهم المعاملة الا اعداد ضئيلة من الذين يتم اعتقالهم بينما يبقى الغالبية العظمى رهن الاعتقال الاداري ابد طويلا . هذا بالإضافة ان عمليات القمع هذه هي بمثابة مؤشر لدى الإرهاب والنقل الذي تحدثه العمليات العسكرية المضاعفة التي تطلقها الثوار الفلسطينيون ليعوق العدو الصهيوني .

